مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

تجارة الملبوسات والأدوات المنزلية في مصر" محلات شيكوريل نموذجاً

(١٨٨٧ - ١٩٥٦)

د. إيمان عبدالله التهامي التلال

أستاذ التاريخ الحديث المعاصر المساعد

كلية الآداب – جامعة دمياط

DOI: 10.21608/QARTS.2023.212898.1686

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٢) العدد (٥٩) أبريل ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

تجارة الملبوسات والأدوات المنزلية في مصر" محلات شيكوريل نموذجًا (١٨٨٧ - ١٩٥٦)

الملخص:

يعد موضوع البحث " تجارة الملبوسات والأدوات المنزلية في مصر " محلات شيكوريل نموذجًا" ١٨٨٧- ١٩٥٦" ، من الموضوعات الهامة في تاريخ مصر الحديث، فأسرة شيكوريل كانت أحد أهم الأسر الأجنبية ذات الأصول اليهودية التي هاجرت إلى مصر ، وتعود شهرة أسرة شيكوريل إلى عميد العائلة اليهودي الايطالي مورينو شيكوريل Moreno Cicurel الذي هاجر إلي مصر من إزمير في أواخر القرن التاسع عشر، وأسس محلات شيكوريل الذي كان واحد من أكبر، وأهم المحلات التجارية المشهورة في مصر التي تأسست عام ١٨٨٧ ، وعمل بها مئات المصريين ، والأجانب .كانت تعاملات محلات شيكوريل مقصورة على الطبقة الراقية ، والارستقراطية المصرية، حققت محلات شيكوريل نجاحات عديدة، في داخل المجتمع المصري ، على الرغم من ذلك تعرضت لعدد من الأزمات المأساوية ، إلى أن تم تأميمها في عام ١٩٥٦ ، ومن خلال تلك الدراسة سوف نوضح أصول أسرة شيكوريل ، تأسيس محلات شيكوريل، وأهم انشطتها ، حادث مقتل سولومون شيكوريل ، التطورات التي طرأت على توجه محلات شيكوريل ، إدارة محلات شيكوريل ، نهاية محلات شيكوريل .

ولإنجاز البحث بشكل مترابط آثرت الباحثة إلى معالجته عبر محورين اساسيين: المحور الأول، وهو هجرة أسرة شيكوريل إلى مصر، ونشأة محلاتها، ويتضمن عدد من العناصر، أما المحور الثاني فهو عن التطورات التي نشأت على محلات شيكوريل حتي قرار التأميم عام ١٩٥٦.

كما تمت الاستعانة بمادة علمية من وثائق دار الوثائق القومية غير المنشورة، محافظ الشركات، ووثائق منشورة، إحصاءات سكان القطر المصري، مجموعة من التقارير، مجموعة من المراجع العربية، والدوريات.

الكلمات المفتاحية: تجارة الملبوسات في مصر، تجارة الأدوات المنزلية في مصر، محلات شيكوريل، عائلة شيكوريل والتجارة في مصر

مقدمة

كانت مصر في القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين مثالا لجذب هجرة الأجانب، والنزوح إليها أفراداً، وجماعات من كل صوب وحدب، خاصة من أوروبا ودول الجوار.

حكم مصر في تلك الفترة أسرة واحدة هي أسرة واحدة هي أسرة محمد علي ، الذي حكم مصر من عام ١٨٠٥ حتي عام ١٨٤٨ واستمر حكم مصر متعاقباً في أولاده واحفاده من بعده حتي منتصف القرن العشرين . انتهي هذا الحكم بقيام الثورة المصرية في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢.

حُكمت مصر لمده قرن ونصف القرن بواسطة هذه الأسرة التركية ، شهدت البلاد خلال تلك الفترة كثير من التطورات والحوادث الكبرى ، كان أهمها بناء دولة مصر الحديثة في عهد محمد علي وبداية هجرة الأجانب وما أعقب ذلك من تولية أفراد اسرته بداية بحكم ابنه إبراهيم عام ١٨٤٨ ، ثم حفيده عباس الأول (١٨٤٨ . ١٨٥٤) ، وابنه محمد سعيد (١٨٥٤ . ١٨٦٣) ، وفي عهده وقع عقد حفر قناة السويس ، وجاء خلفه إسماعيل بن إبراهيم (١٨٦٣ . ١٨٧٩) ، وكان عهده من أهم العهود انفتاحاً على الخارج، وهجرة الأجانب بأعداد كبيرة ، وتحكمت في كل مقاليد الحياة المصرية ، وانتهي حكمه بخلعه ، وتولية ابنه محمد توفيق ، الذي وقع في عهده الاحتلال الإنجليزي للبلاد عام ١٨٨٢ ، والذي كان نهايته طبيعية لتراكم الديون الخارجية ، استمر الاحتلال باقي سنوات أسرة محمد علي حتي عام ١٩٥٢، وكان الاحتلال سنداً وعوناً لزيادة مجئ الأجانب وتحكمهم في كل قطاعات الاقتصاد المصري .

يلقي هذا البحث الضوء على " تجارة الملبوسات والأدوات المنزلية في مصر" محلات شيكوريل نموذجا "١٨٨٧إلي ١٩٥٦" ، و أسرة شيكوريل كانت أحد أهم الأسر الأجنبية ذات الأصول اليهودية التي هاجرت إلى مصر ، وتعود شهرة أسرة شيكوريل إلى عميد العائلة اليهودي الإيطالي مورينو شيكوريل Moreno Cicurel ، الذي هاجر إلى مصر من إزمير في أواخر القرن التاسع عشر ، وأسس محلات شيكوريل الذي كان واحد من أكبر، وأهم المحلات التجارية المشهورة في مصر التي تأسست عام ١٨٨٧، وعمل بها مئات المصريين والأجانب ، كانت تعاملات محلات شيكوريل مقصورة علي الطبقة الراقية ، والارستقراطية المصرية ، حققت محلات شيكوريل نجاحات عديدة في داخل المجتمع المصري ؛ على الرغم من ذلك تعرضت لعدد من الأزمات المأساوية إلى أن اضطرت أسرة شيكوريل إلى بيع المحلات لرجال أعمال ثم تم تأميمها في عام ١٩٥٦.

وموضوع البحث هذا على أهميته قد أهملته الدراسات السابقة ؛ إذ لا توجد دراسات وافيه لموضوع البحث ، إلا إشارات عابره ، في بعض الدراسات المتعلقة بالأجانب ودورهم الاقتصادي في مصر ، مثل دراسة الدكتور نبيل عبد الحميد سيد أحمد "الأجانب وأثرهم في المجتمع المصري (١٩٢٢.١٨٨٢) الآثار الاجتماعية ، و" النشاط الاقتصادي للأجانب وأثره في المجتمع المصري ١٩٢٢-١٩٥٢ " ، وهذه الدراسة على أهميتها لم تتناول موضوع محلات شيكوريل كنموذج لتجارة الملبوسات والأدوات المنزلية في مصر بصورة تفصيلية ، إنما أشارت إليه إشارة سريعة كأحد الانشطة الاقتصادية لليهود في مصر .

ولإنجاز البحث بشكل مترابط ، آثرت الباحثة إلى معالجته عبر المحاور الآتية ، أصول أسرة شيكوريل ، تأسيس محلات شيكوريل ، وأهم انشطتها ، حادث مقتل سولومون

شيكوريل ، التطورات التي طرأت على توجه محلات شيكوريل ، إدارة محلات شيكوريل، نهاية محلات شيكوريل .

وقد اعتمد البحث على وثائق غير منشورة ، وهذه الوثائق محفوظة بدار الوثائق القومية، وكذلك وثائق منشورة أهمها محلات شيكوريل ، أعمال الجمعية العمومية العادية للمساهمين ، ونظام الشركة ، هذا بالإضافة إلى المصادر والمراجع التي تخدم الدراسة ، والمثبتة في قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث .

الاحتلال الإنجليزي ١٨٨٢ وزيادة أعداد الأجانب

تزايد مجئ الأجانب الي مصر مستندين إلى الاحتلال وحمايته لمصالحهم ومستندين ايضاُ بالامتيازات الأجنبية التي اعطتها لهم الدولة العثمانية وجاء الاحتلال يدعمها ويزيد من سطوتها لهم واعطتهم حقوقاً ومزايا في الاقتصاد وحرمة التصدي لهم ، هي باختصار جعلت منهم دولة داخل الدولة[١] ،اضف إلي ذلك مناخ التسامح [٢] ، واغتنام فرص إنشاء مشاريع المرافق العامة وحركة التجارة الواسعة داخل مصر وخارجها والتي نُظمت في شكل عقود وشركات [٣] ، وتنشيط للزراعة وفرص للصناعة وبيوت المال واعمال البنوك والمبادلات [٤] ، ليس أقل من ذلك أهمية مناخ تطور اعمال النشر وظهور رواد في الأدب والسينما والمسرح من الأجانب ومن شايعهم من المصريين المحدثين الذين جاء تعليمهم في مناخ الانفتاح والابتعاث للخارج [٥] ، وكثرة الإرساليات والمدارس الأجنبية التي انتشرت في كثير من ربوع مصر [٦] ، ساهم كل هذا التطور في فتح نوافذ الفكر والمعرفة علي الدنيا الجديدة وليدة حركة النهضة والبعث الجديد في أوروبا والعالم الجديد.

في الوقت نفسه كانت هناك حاجه ماسة عند الأوروبيين لفتح أبواب مصر ، ونوافذها أمام مشاريعهم الحديثة ومنتجات مصانعهم التي تحتاج الي تصريف وتحتاج بنفس القدر

الي المواد الخام التي هي وقود الصناعة الحديثة ، ونضرب علي ذلك بمثل القطن المصري "ذهب مصر الأبيض " ، وكانت سهولة الانتقال والتشجيع من ولاة مصر من أول محمد علي ، وما أحدثته فترات حكم الاسرة العلوية من سلام وشيوع روح الأمن الذي كان للإنجليز، وجيشهم فضل في إقراره لراحة وفوز الأجانب واقامتهم في كل ربوع مصر (٧).

وعن تطور وزيادة اعدادهم تحت حكم الاحتلال الإنجليزي في عام ١٨٩٧ بلغ عدد الأجانب المقيمين في مصر حوالي ١٠٩.٧٢٥ أجنبيا ، يمثلون أكثر من عشر جنسيات أكثرهم من اليونانيين ، والايطاليين وبعد عشر سنوات في عام ١٩٠٧ بلغت اعدادهم حوالي ١٤٧.٠٦٣ أجنبيا ،بنسبة زيادة أكثر من النصف عند اليونانيين والايطاليين .(٨)

وفي عام ١٩٢٧ بلغ أعداد الأجانب في عموم مصر حوالي (٢٠٩.٧٨ اجنبيا) أكثرهم من اليونانيين، والايطاليين (٩) ، بعد قيام الحرب العالمية الأولي عام (١٩١٤– ١٩١٨)، ومن ثم بدأ أعداد الأجانب في التناقص بسبب الهجرة ، ففي تعداد عام ١٩٣٧، وصلت أعدادهم إلى (١٧٩.٠٦٥)(١٠)، واستمر التناقص في عام ١٩٤٧ ، حتي وصلت أعدادهم إلى (١٣١.٥٢٠) أجنبياً (١١) ، وفي كل التعدادات كانت الغالبية لليونانيين والايطاليين ، وعن مجمل تعداد سكان مصر في تلك الفترة فقد كانت أعدادهم (١٤.١٧٧.٨٦٤) مصرياً عام ١٩٢٧ ، وارتفعت إلى (١٥.٧٤١.١٧٩) عام ١٩٣٧ ثم إلى (١٨.٩٦٦.٧٦٧) مصرياً عام ١٩٤٧ .(١٢)

اليهود وتواجدهم في مصر

حرص اليهود المصريون على اكتساب الجنسيات الأجنبية لما للجنسيات الأجنبية من المميزات التي سبق ذكرها ، والتي جعلت منهم دولة داخل الدولة ، قلة منهم من

اليهود القرائين(١٤) ، لم يكتسبوا الجنسية لأجنبية، وقد تزايد اعداد اليهود في مصر زمن الاحتلال الإنجليزي ففي عام ١٨٩٧ وصل عددهم إلى (٢٥.٢٠٠) يهودياُ وفي عام ١٩٠٧ وصلت الاعداد إلى (٣٨.٦٣٥) يهوديا، وفي تعداد عام ١٩٣٧ بلغ عددهم (٦٢.٩٥٣) يهوديا ، وفي عام ١٩٤٧ بلغت أعداليهودزيادته(٦٥.٦٣٩) يهوديا واذا كان الاحتلال قد ساند اليهود ومن ثم زيادة اعدادهم

إلا أن هناك حوادث كبري أثرت علي وجودهم في مصر وتناقص أعدادهم بالتدريج حتي عام ١٩٥٦ وما يلي ذلك من سنوات ومن هذه الحوادث قيام دولة إسرائيل في ١٤ مايو عام ١٩٤٨ وتعاطف كثير من يهود مصر مع الحركة الصهيونية التي أدت في النهاية إلى قيام دولة إسرائيل، وثبوت اتهام الكثير من اليهود بالصهيونية وطردهم من مصر .(١٥)

ومن أهم عوامل التأثير على اليهود أيضاً قانون تنظيم ، وتمصير الشركات المساهمة عام ١٩٤٧ ، وأثره على اليهود ، فقد حددت هذه الشركات نسبة للمصريين أكثر من ٥٠٪ ، ونسبة للأجانب أقل من ذلك على أن يطبق ذلك بالتدريج حتي يُمكن تمصير النشاط الأجنبي في مصر، والذي كان في غالبيته بيد شركات ومحلات وبنوك يمتلكها اليهود .(١٦)

وغير ذلك من عوامل المد الوطني التي أخذت تتواكب ، وتتزايد بشكل أكثر وضوحاً مع كارثة قيام إسرائيل ، والإعلان عن ذلك في مايو عام ١٩٤٨، وتأييد الكثير من الدول الغربية لقيام تلك الدولة بشكل تدريجي ، كان لابد وأن تتأثر الأنشطة اليهودية ، والعائلات الموجودة في مصر ، سواء كانت يهودية أجنبية أو يهودية اكتسبت الحماية؛ أو حتي يهودية مصرية وكما ذكرنا مثلا لذلك أن كثير من اليهود القرائين ، لم يتمكنوا من اكتساب الجنسية الأجنبية أو حتي الحماية التي كانت تابعة لهم ولصيقة بأنشطتهم.

أسرة شيكوريل وتجارة الأزياء والأدوات المنزلية

أسرة شيكوريل Cicurel I أسرة يهودية ، كانت تتاجر بالملبوسات والأزياء الراقية ، وتنافس في ذلك محلات يهودية أخري ، تمارس نفس التجارة ، ونذكر منها محلات عمر أفندي ، وهانو ، بنزايون Benzayon، ريڤولي Rivoli، عدس Ads، الملكة الصغيرة[١٧]؛ بيت الهدايا ، شركة الملابس والمنسوجات (رولنيRolnie) ، محلات شملا الكبرى Big Shamla ، محلات سيمون ادرت Simon Adret، المحلات الصناعية للحرير والقطن، شركة الأصواف الفاخرة (واتكوWhatco)[١٨].

وعلى الرغم من وجود هذه المحلات الكبرى إلا أن محلات شيكوريل كانت أكثر شهرة ورواجاً، مناسبة للأذواق الرفيعة ، والأسر الراقية .

أصل الأسرة وبداية العمل مع مورينو شيكوريل

تعود الأسرة في أصلها ، إلى اليهودي الإيطالي ، مورينو شيكوريل والذي هاجر من أزمير في تركيا في أواخر القرن التاسع عشر وكانت وجهته مصر ، الجاذبة للنشاط الأجنبي ومختلف أنواع التجارة والجنسيات .

أسس مورينو هذه المحلات في القاهرة المحروسة عام ١٨٨٧ برأسمال ٢٠٠.٠٠٠ جنيه وهو مبلغ كبير بقياس هذا الزمن ، واتسع النشاط مع كثره البضائع وتزايد الحركة ،والتحق للعمل بشيكوريل من بدايتها موظفين أجانب في أقسام البيع والحسابات والتوزيع من جنسيات مختلفة يغلب عليها الإيطالية واليونانية والفرنسية ، والتحق المصريون ايضاً للعمل بأقسام الشركة ، المحل الرئيسي كان يقع في شارع البواكي ويطلق عليه السوق الصغير" شارع ٢٦ يوليو حاليا " ، ذاع شهرة المحل وأصبح محل حديث ، ونال إعجاب

العائلات الأجنبية والمصرية في عاصمة المحروسة في العقد الأخير من القرن التاسع عشر.[١٩]

وفي هذا التاريخ أشرك معهم رجل اعمال يهودي آخر أسمه هانو Hanu لمدة قليلة في محل اسمه اوبيتي بانار Obity banner ، وفي عام ١٩٠٦ استقل شيكوريل بتجارته وقام بتأسيس أول محل خاص به أسماه" ليه جراند ماجازين ""For Grand Magazine " ، وكان موقعه بجوار دار الأوبرا الخديوية القديمة في وسط القاهرة ، وبمساعدة أولاده الثلاثة سولومون "Solomon" ، يوسف " Yusef" ، وسلفاتور"Salvatore "، كبر المحل واتسع نشاطه وأصبح واحدا من أفخم المحلات في القاهرة ومع اتساع النشاط قام بفتح العديد من الفروع ، وانفصل شيكوريل بمحلاته ونشاطه عن شريكه السابق هانو، وهو أحد افراد أسره عدس وهي عائلة يهودية مصرية .[٢٠]

مما ساعد علي إنجاح هذا النشاط مع بداية عمله، هو بلا شك وجود الجاليات الأجنبية، التي كانت تنتشر في القاهرة والإسكندرية وأسيوط وعواصم الأقاليم، وكان هذا النشاط يستهويهم ويتفق مع نزعاتهم وأذواقهم.

إعادة تأسيس محلات شيكوريل عام ١٩٠٦ وتطورها حتي عام ١٩٢٧

وفي آخر عام ١٩٠٦ تنازل مورينو شيكوريل الأب عن المحل لأولاده الثلاثة ليستقلوا، و يديروا النشاط بأنفسهم ، وظل متابعاً مراقباً موجها لأولاده ، و لنشاط المحلات ، وفي عام ١٩٠٧ نقل المحل من شارع البواكي إلى شارع فؤاد الأول في محل فخم أنيق متسع جداً بواجهة تليق بفخامة المحل و، نشاطه ، وديكور جذاب قام بتصميمه متخصصين جعل من فخامه المحل وديكوراته أكثر جذباً للزوار من الزبائن أصحاب الطبقات الراقية

والفخامة من الأجانب والباشوات أعيان المصريين ، الذين كانت أغلب حوائجهم في الملبس الراقي والبيت الأنيق من محلات شيكوريل الكبرى .[٢٢]

وفي عام ١٩٠٧ حدثت أزمة اقتصادية كبري في العالم كان مصدرها أسواق ، وبورصة أمريكا إلا انه ما لبث أن تردد صداها في العالم ، وتأثرت الأسواق في مصر بتلك الأزمة لمدة محدودة حتي عام ١٩٠٨ ، من ذلك قله السيولة والإنفاق ، وعلى الرغم من كل ذلك وقفت محلات شيكوريل صامدة وواصلت أعمال البيع ، والاستيراد ، وعلى الرغم من قيود الحرب ، فللأسرة وكلاء وموردون في مراكز الإنتاج في أوروبا ، والعالم نعم كانت هناك محاذير ،وتأثير وتأثر إلا أن شيكوريل بخبرة مورينو الأب ، وفكر أولاده الاقتصادي الموجه ، والمرن ، ظلت المحلات تمثل نموذج للصمود والمواجهة [٢٣]،

أولاد مورينو الثلاثة هم سولومون (سليمان) ، ويوسف ، وسلفاتور شيكوريل ، حرص الأبناء الثلاثة علي التجويد ، وحمل رسالة الاب مورينو ، كان تركيز نشاطهم في البداية على الأقمشة ، والفساتين ولوازمها ، وجاء نجاحهم من التركيز على لوازم السيدات ، وكل الأسرة ، بحيث تدخل السيدة أو الرجل وأولاده إلا ويجد كل ما يحتاجه بخلاف الملابس التي تدرجت من كل الفساتين ، والأقمشة ، والإكسسوار ، والشربات ، كل شيء من الفستان للبرنيطة للحذاء وأدوات التجميل والعناية بجمال المرأة هذا العرض الجذاب والتنوع المذهل لم يكن موجوداً في ذلك الوقت ، العقد الأول من القرن العشرين ، والأكثر أهمية في نشاط الأب ، والأبناء هو علاقاتهم القوية بكل طوائف المجتمع المصري من أقل نماذج المجتمع والرجل العادي ، والأسرة البسيطة ،وحتي أعلى الدرجات في أوساط الأسرة الحاكمة ودهاليز حياة افرادها من كبار وصغار .[٢٤]

اتصلت أسرة شيكوريل بواسطة متاجرهم ، وجديد عرضهم بالإنجليز ، والأسر الأجنبية في بداية القرن، وحرص الإنجليز ، وضباطهم وأسرهم علي زيارة المحلات

والتسوق ، فليس هناك أجمل من هذه العروض التي تناسب أذواق الخواجات والمستوردة والمصنعة في أفخم مراكز انتاج (الفابريكات) في عواصم أوروبا ومراكز الموضة ، الباحثة عن تلبية مطالب المرأة الحديثة وكل الاسرة .[٢٥]

واكب ذلك ظهور أنشطة الدعاية ، ،والإعلان التي حرص شيكوريل إخوان على استخدامها أحسن استخدام بالعرض الجذاب للفساتين ، وكل مطالب الأسرة ، ويستمر هذا العرض يومياً ، ولشهور حتي يجذب الانتباه ، ويحقق المراد من التزاحم علي المحلات للتسوق والشراء .[٢٦]

وخلال الحرب العالمية الاولي (١٩١٤. ١٩١٨) ، دخلت مصر الحرب إلي جانب بريطانيا فهي الدولة المحتلة ، وتأثرت كثيرا بأحداث حرب لا ناقة لها فيها ، ولا جمل ، واستنزفت موارد البلاد لصالح بريطانيا حلفائها .[٢٨]

تأثرت الأنشطة الاقتصادية ، وأعمال النقل بين مصر وخارجها طوال سنوات الحرب، كما تأثر رعايا المانيا وإيطاليا لإنهم يتبعون دول الأعداء [٢٩] ، ويشمل ذلك أسرة شيكوريل الإيطالية وانكمش نشاط محلات شيكوريل بشكل كبير إلا أنه لم يصل إلى درجة التوقف ، فكما ذكرنا أفراد الأسرة تجار علي درجة كبيرة من الذكاء التجاري والمالي مما كان سبباً في استغلال اتصالاتهم بعيداً عن قرارات الحرب ومصادمات السياسة جنب ذلك محلات شيكوريل أسوأ أيام الحرب العالمية الأولي ، وأثرها علي التجارة وأعمال البيع والشراء [٣٠] ، وفي عام ١٩١٩ توفي مورينو شيكوريل المؤسس ليتابع أولاده النشاط بكفاءة وقدرة كبيره ، وتجاوزوا أحداث ثورة عام ١٩١٩ ، وما أعقبها من مد وطني ، وشركة شيكوريل صامده منتشرة تنشر إعلانات عن البضائع ، ومصادره ، وخطوط الموضة ، والازياء ، وحاجيات الأسرة السعيدة ، يستغل الأبناء الثلاثة كل الفرص المتاحة لزيادة النشاط ، وتواصل الخدمة [٣١] .

ولكن الأسرة تعرضت لحادث أليم في مارس من عام ١٩٢٧ ، الحادث هو مقتل الأبن الأكبر سولومون شيكوريل بفيلته بحي الزمالك الراقي وسط القاهرة في ٤ مارس ١٩٢٧ ، كان لهذا الحادث أكبر الأثر علي الأخوين يوسف ، وسلفاتور، وقد شغل الحادث الطائفة اليهودية علي امتداد فترة طويلة كما شغل الرأي العام الأجنبي والمصري علي حد سواء (٣٢).

حادث مقتل سولومون شيكوريل مارس ١٩٢٧

ذات ليله وبالتحديد في ٤ مارس عام ١٩٢٧ قام لصوص باقتحام منزل سولومون شيكوريل ، وقاموا بتخديره ، وزوجته في حجرة نومه ، حاول شيكوريل مقاومة اللصوص فقاموا بقتله ، ويستيقظ أهل القاهرة على خبر مقتل التاجر شيكوريل ، ويلقي البوليس القبض علي الجناة الأربعة وهم : "انستي خريستو" يوناني الجنسية وكان قد عمل سائق لدي شيكوريل لمدة شهرين ، طرده بعدها الخواجة لسوء سلوكه وكان هو العقل المدبر للجريمة ، أما المتهم الثاني فقد كان الشاب اليهودي " جونادايو " وقد استعانا بسائق الخواجة " ادوارد موراماركو" حيث أنه يعيش بمنزل الخواجة وقد قام بتسهيل المهمة لباقي الجناة، مهمة التسلل في الظلام داخل البيت عبر المرور من باب البدروم الذي كان يحتفظ بمفتاحه وكان ذلك بهدف سرقة مجوهرات زوجة الخواجة وأمواله ، اما المتهم الرابع فكان الإيطالي " جوردانوجر يمالدي " والذي قام بتخدير زوجة الخواجة لكنه لم يشترك في القتل ، ويتم العثور علي المجوهرات المسروقة تحت بلاطة في سطح المنزل، أُحيل الجناة إلي محكمة الجنايات بعد تحقيقات استمرت أكثر من شهر وفي ١٩٢٧/٤/١٩ عقدت المحكمة جلساتها ووقفت زوجة الخواجة شيكوريل أمام هيئة المحكمة لتسرد شهادتها ، وتجهش بالبكاء من الانفعال تروي تفاصيل الجريمة ، ولحظات الرعب التي عاشتها حين هاجم المتهمون حجرة النوم ، ورأت الجناة ، وهم يقتلون زوجها

امام عينيها ، وفي الوقت نفسه كان خريستو المتهم الأول يقف في قفص الاتهام شاحب الوجه زائغ البصر يبكي بحرقه ، بكاء الندم والمرارة وينطق القاضي بالحكم ويأمر بإحاله أوراق المتهمين الأربعة إلى مفتي الديار المصرية بعد أن طالبت بإعدامهم شنقا [٣٣] .

وقعت حادثة القتل في ڤيلا اشتراها مورينو الأب في ١٠ شارع سيرلانكا بالزمالك ، وعقب الحادث قررت العائلة السفر خارج مصر وتركت الڤيلا فارغة تماما لمدة ٣٠ عاما، حتي اشترتها أسرة الفنان الراحل عزت أبو عوف عام ١٩٥٧ ، وحول الڤيلا وما يسكنها من أرواح وظهور روح القتيل مارينو ، ذُكرت الكثير من الحكايات والاشاعات التي كانت حديث المجتمع المصري كله ولفترة طويلة [٣٤] .

تركت زوجة سولومون وأولاده مصر، واستمر أخويه يوسف وسلفاتور لمتابعة نشاطهم في محلاتهم شيكوريل الكبرى .

كان يوسف أحد الاخوة له نشاط خارج تجارته كان علي اتصال بطلعت باشا حرب (١٨٦٧. ١٩٤١) ومتعاطفا مؤيدا لنشاطه في فتح بنك مصر وتأسيس شركاته ومن ثم نراه يسارع في المشاركة في مرسوم تأسيس بنك مصر عام ١٩٢٠ ، وغير ذلك من أنشطته الاقتصادية وفي عضوية الكثير من مجالس إدارات الشركات المصرية التي مارست نشاطها في أنشطة اقتصادية وتجارية مختلفة .[٣٥]

أما الأخ الثاني سلفاتور شيكوريل فكان فيما يلي من سنوات أكثر شهرة ، ونشاطاً وأصبح رئيساً للطائفة اليهودية بعد يوسف قطاوي ، كما شارك مثل أخيه في كثير من مجالس إدارات الشركات المساهمة ، وساهم في نشاطها ، وكذلك في الغرفة التجارية المصرية ، وأصبح رئيساً لها كما كان ضمن البعثة الاقتصادية المصرية التي سافرت

إلى السودان لتوطيد العلاقات التجارية ، والمساهمة برؤوس الأموال في مختلف أنشطة الاستثمار في ربوع السودان .[٣٦]

كانت أسرة شيكوريل من أشهر العائلات الأجنبية في مصر بسبب نشاطها الاقتصادي الرائد ذائع الصيت والمطلوب من الأسر المصرية ، ومن ثم تردد صدى الحادث داخل مصر ، وخارجها ، وكتبت أكثر الصحف ، والدوريات المصرية ، في صفحاتها الأولي، بكامل التفاصيل المثيرة اللافتة لنظر القراء ، وتقدم أشهر المحامين للدفاع في تلك القضية وأثارت موضوع ان الجناة جميعهم أجانب وطالبوا بتطبيق القانون المصري علي المتهمين ، والقاضي نفسه أحال القضية الي مفتي الديار المصرية ، وكان القانون المصري ومشاكل النزاع والاختلاف بين مصريين وأجانب ، وأجانب وأجانب ، يطبق فيها حكم المحاكم القنصلية والقضاء المختلط ، الذي ظل سارياً حتي المطالبة بإلغاء الامتيازات الأجنبية في مؤتمر مونترو عام ١٩٣٧ ، ولم يتم ذلك إلا بعد فترة انتقالية مدتها ١٢عاما يتم فيها التخلص من هذا القضاء المختلط والامتيازات الأجنبية بالتدريج بما يسمح بإحلال القانون المصري والتمصير .[٣٧]

التطورات التي اثرت علي توجه محلات شيكوريل من ١٩٢٧ ـ ١٩٣٧

من عام ١٩٢٧ بعد مقتل أكبر الأخوة سولومون وحتي عام ١٩٣٧ ، استمر نشاط محلات شيكوريل الكبرى في أعمال البيع لكافة معروضاتها ، بفضل إدارة الأخوين يوسف وسلفاتور ، وكان النشاط متزايداً والأرباح تتزايد ، فلم يؤثر الحادث إلا بفقد الأخ الكبير وهجرة زوجته وأولاده من مصر إلى إيطاليا حزنا وألما .

ولكن ما استجد من أمور هو تزايد المد الوطني وأعمال التمصير التي كانت أهم مطالب المصريين بعد ثورة ١٩١٩، كما كان التمصير أيضاً أهم ما يرجوه طلعت باشا

حرب عندما أقدم على تأسيس بنك مصر بنكاً وطنياً خالصاً لمواجهة رأس المال الأجنبي المتزايد.[٣٨]

وهذا لم يؤثر علي نشاط شيكوريل إخوان فقد كان علي درجة كبيرة من الدراية في مداراة الواقع ومجاراة أماني المصريين ، ومن ثم ما ذكرناه من مساهمه يوسف شيكوريل في مرسوم تأسيس بنك مصر، وبالمثل كان سلفاتور مشايعاً لذلك مدعماً للطائفة اليهودية، ومطالب مصر وامانيها في السودان.

وهذا في حد ذاته لا يقل أهمية في تميز شيكوريل إخوان في تدعيم نشاطهم وتجارتهم بمدارة الواقع ومشايعة الأماني الوطنية والوقوف إلي جانب طلعت باشا حرب في تأسيس بنك مصر ، البنك الوطني لكل المصريين .

وليس أقل أهمية في تطورات المد الوطني وأعمال التمصير ما حدث من معاهدة ١٩٣٦ ، التي طالب فيها حزب الوفد بقيادة مصطفي النحاس (١٨٧٩. ١٩٥٢) ، بمزيد من تحريك القضية الوطنية نحو الاستقلال مع مزيد من الحريات وحق مصر في المطالبة بإلغاء الامتيازات الأجنبية في مؤتمر مونترو في إبريل ، ومايو من عام ١٩٣٧ [٣٩] ، واكب هذا كله تطور تأسيس الشركات والقواعد المنظمة لها بما يكفل أن يكون النشاط آمنا ومفيداً لكل قطاعات المجتمع المصري في ذلك الوقت ، أضف الي ذلك أن الأخوان شيكوريل كانا علي درجة كبيرة من الفهم المؤسسي والحسابي وضمانات حركة التجارة وتيسير حركتها وكافة ضمانات عمل رأس المال ، وبنود توزيعه وكيفيه تقسيم أنصبة المساهمين في حملة النشاط ، وتوزيع الأرباح .

أفاد كل هذا التوجه والتطور في الحياة السياسية المصرية وما صاحبها من ضرورة أن يُعاد تسجيل محلات شيكوريل في ثوب جديد ، يناسب ويلاحق كل تلك التطورات ،

ويضمن الحداثة والظهور بالمظهر المؤيد لكل شرائح المجتمع المصري في مكاسبه ومطالبه وآماله الوطنية ومن ثم ما كان من إعادة تسجيل النشاط في عقد شركة ابتدائي يضم كل التفاصيل التي نأتي إلى ذكرها في الصفحات التالية .

العقد الابتدائي لإعادة تأسيس محلات شيكوريل عام ١٩٣٧

جاء في بداية التسجيل عقد الشركة الإبتدائي بين حضرات المؤسسين والذي بلغ عددهم تسعة مؤسسين وهم :

- يوسف شيكوريل ابن المرحوم مورينو تاجر مصري ، مُقيم في مصر .
- سلفاتور شيكوريل بك ابن المرحوم مورينو تاجر مصري ، مُقيم في مصر.
- مدام الفيرا توريل أرملة المرحوم سالمون شيكوريل ، بدون مهنة ، مصرية .
- فيكتور توريل بن ايلي تاجر فرنسي ، مقيم في الإسكندرية .
- مدام ماتيلدا ليفي زوجة يوسف شيكوريل ، بدون مهنة . مصرية، مقيمة في مصر
- مدام سيلين نحمان زوجة سلفاتور شيكوريل ، بدون مهنة مصرية ، مقيمة في مصر.
- بيير مندس فرانس ، فرنسي ، مقيم بباريس ، ١٩ شارع ليوبولد الثاني
- مدام ليا الياكيم أرملة المرحوم مورينو شيكوريل ، بدون مهنة ، مصرية ، مقيمة في مصر
- مدام راشيل شيكوريل أرملة المرحوم فيكتور آرجي ، بدون مهنة ، مصرية ، مقيمة في مصر .

كما ذكرنا المؤسسون عددهم تسعة يمكن أن نقول أنهم من عائلة شيكوريل ماعدا اثنين من الفرنسيين فهم المؤسسان الباقيان علي قيد الحياة يوسف وسلفاتور وزوجاتهما وزوجة الوالد المؤسس مورينو وإحدي سيدات أسرة شيكوريل .

فقد كان التأسيس محكم بهذا الشكل الأصل فيه جمع الأسرة وللواجهه وضعوا اثنين من الفرنسيين

ذُكر أنهم من ذوي الجنسيات المصرية ، ولم يذكر أبداً من آل شيكوريل جنسيتهم الإيطالية وذلك إما لإنهم قد يكونوا قدموا طلبات للحصول علي الجنسية المصرية ، وإما أن الأمر فيه لبس ويحتاج لمرسوم التأسيس الصادر من الجهة المختصة والمنشور في الجريدة الرسمية .

ويؤكد ما ذكرنا ما جاء في تقرير التفتيش عن مجلس الإدارة من أن المفتشين كتبوا أنهم يشككوا في جنسية مجلس الإدارة من أسرة شيكوريل وعلي رأسهم سلفاتور شيكوريل رئيس مجلس الإدارة وأنهم لم يكتسبوا الجنسية المصرية وهم علي جنسيتهم الإيطالية .[٤٠]

ذُكر في العقد الابتدائي رأسمال الشركة مائتي ألف جنيه مصري (٢٠٠٠٠٠٠ج.م) ممثلاً في خمسة وعشرين ألف سهم ممتاز قيمة كل منها أربعة جنيهات مصرية، وخمسة وعشرين ألف سهم عادي قيمة كل منها أربعة جنيهات مصرية وقد تم الاكتتاب في رأس المال بالكيفية الآتية:

حضرات :

يوسف شيكوريل	٤٢١٩	سهم ممتاز	١٠٦٢٥	سهم عادي
سلفاتور شيكوريل	ـــــ	٧٠٠٠	سهم عادي	
فيكتور توريل	٣٠٠٧	سهم ممتاز و	١٤٣٧	سهم عادي
بيير مندس فرانس	٣٠٠٨	سهم ممتاز و	١٤٣٧	سهم عادي
مدام الفيرا شيكوريل	٦٠١٦	سهم ممتاز و	٣٥٠١	سهم عادي
مدام ماتيليدا شيكوريل	٢٥٠٠	سهم ممتاز ـــــ		
مدام سيلين محمان	١٥٠٠	سهم ممتاز و	١٠٠٠	سهم عادي
مدام ليا شيكوريل	٣٧٥٠	سهم ممتاز ـــــ		
مدام راشيل ارجي	١٠٠٠	سهم ممتاز ـــــ		
المجموع	٢٥٠٠٠		٢٥٠٠٠	

سدد المكتتبون ربع قيمة الخمسين الف سهم وقدره خمسين الف جنيه مصري ، في بنك باركليز كلٌ بنسبة اكتتابه ، وقد حددت محلات شيكوريل اثنين من المحاسبين لدي محكمة الاستئناف ، وذلك للسعي في إصدار المرسوم المرخص بتأسيس شركة شيكوريل، وبالقيام بجميع الإجراءات اللازمه للتأسيس تأسيساً صحيحاً ، وقد تأكد في العقد الإبتدائي المذكور أن المؤسسين يخضعون لكل أحكام القرارات الصادرة من مجلس الوزراء في مختلف السنوات السابقة [٤١].

وقد فتح المؤسسون الباب لإمكانية زيادة رأس المال مع تطور العمل وزيادة النشاط في أعمال البيع والتوزيع وقد أُضيف ذلك في المادة (١٨) من العقد المذكور وجاء فيها.

يجوز زيادة رأس المال بإصدار أسهم جديدة تكون قيمتها الأسمية مساوية لقيمة الأسهم الأصلية ، كما يجوز تخفيضه ولا يجوز إصدار الأسهم الجديدة بأقل من قيمتها الأسمية فإذا بأكثر من ذلك أضيف الفرق إلى الاحتياطي ويكون زيادة رأس المال أو تخفيضه بقرار يصدر من الجمعية العمومية [٤٢].

وكان آل شيكوريل علي درجة بالغة من احكام صياغة بنود عقد الشركة الابتدائي فلم يتركوا أي شارده أو وارده تضيف إلي عقد التأسيس إلا وأضافوها وذلك بمزيد من مناقشاتهم وخبرتهم الطويلة التي اكتسبوها علي امتداد عملهم من نهاية العقد الأخير من القرن التاسع عشر ، خبرة مدتها ما يقرب من أربعة عقود ، اصقلت خبرتهم وجودت من نظام العمل وتعدد منتجات وأنشطة الشركة .

ولسهولة التعامل حدد أحد مواد العقد أن تكون الأسهم لحاملها ، أسمية ، وأن حاملها الأخير المقيد في سجل الشركة له وحده الحق في قبض المبالغ المستحقة للسهم سواء في حصص الأرباح او في موجودات الشركة [٤٣] ، وهذا الإجراء يعطي ضمانات وحفظ للحقوق المباشرة بدون أي وساطات او ظهور من يتحايل بالإنابة أو غير ذلك .

وهو منتهي الجدية والصرامة في طمأنة أصحاب رؤوس الأموال بأن أموالهم آمنه محفوظة ومن ثم لزم النص علي ذلك في عقد التأسيس من البداية .

العقد الابتدائي يضم في بنوده "١٨" مادة ، كلها مواد حاكمه للعمل ضابطة للنشاط مراقبة من مجلس الإدارة ، وواضح فيها مثلما هي تخص المؤسسين وحقوقهم فإنها أيضاً تلتزم بكل ما حددته الدولة من مراسيم وقوانين صادره من أي جهة سياديه بمثل تلك

الأنشطة ومراقبتها كما تعطي للدولة حصتها في الضرائب المقررة وانها تساند نشاط الدولة الاقتصادي وتضيف إليه بمزيد من زيادة الحركة والتوزيع والشهرة ، وهي علي كل حال شركة أرض نشاطها في الدولة المصرية فهي إضافة لرصيد النشاط الاقتصادي ، وزياده للإنفاق والموارد المالية ، ونافذة لفتح نشاط مطلوب لعموم المصريين والمقيمين من الأجانب (٤٤).

وكان استقبال الأجانب المقيمين بكل جنسياتهم لمحلات شيكوريل استقبالاً مشجعاً ومستهلكا لكل معروضات المحلات فهي تناسب أذواقهم ومطالبهم اليومية والحياتية وترضي أذواقهم لرغباتهم فكثير من معروضات وأقسام الشركة وما بها من بضائع ومعروضات يعلن عنها في كل وسائل الإعلان المتاحة في كل الصحف السيارة والمصورة واستخدام وسائل شركة الإعلانات المصرية في استنفاذ كل لوحات اعلاناتها في الميادين والشوارع وأسطح العمارات المرتفعة وكل جديد مفيد في وسائل الإعلان ، المهم أن كل منتجات الشركة تكون منتشرة في لوحات الإعلانات والصحف والنتيجة هو زيادة البيع والحركة وأرباح المحلات (٤٥).

المرسوم الملكي الصادر في فبراير عام ١٩٣٨ بنظام محلات شيكوريل

في العام التالي من صدور العقد الإبتدائي الصادر عام ١٩٣٧ صدر المرسوم الملكي في ٧ فبراير من عام ١٩٣٨ بنظام عمل محلات شكوريل كشركة مساهمه مصرية مع زيادة في رأس المال وكافة ضوابط عمل الشركات المساهمة المصرية. جاء في هذا المرسوم:

محلات شيكوريل تعمل كشركة مساهمه مصرية برأس مال قدره ٦٠٠.٠٠٠ ج. م مركز الشركة الرئيس بالقاهرة بشارع فؤاد الأول وللشركة سجل تجاري وفروع في القاهرة المركز الرئيس والفروع في الإسكندرية وأسيوط [٤٦].

أصدرت الشركة كتيباً مطبوعاً ومنشوراً من ١٨ صفحة ويضم في تلك الصفحات كافة التفاصيل عن نظام محلات شيكوريل الجديد ونظام عملها وفروعها ويضم الكتيب عشرة أبواب تضم كافة التفاصيل.

الباب الأول : تكوين الشركة وتسميتها ، غرضها ، مدتها ، مركزها

الباب الثاني : رأس مال الشركة ، الأسهم

الباب الثالث : السندات

الباب الرابع : إدارة الشركة

الباب الخامس : المراقب

الباب السادس : الجمعية العمومية

الباب السابع : سند الشركة ، الجرد ، الحساب الختامي ، المال الاحتياطي

الباب الثامن : حل الشركة ، تصفيتها

الباب التاسع : المنازعات

الباب العاشر : احكام ختامية [٤٧].

ونتابع باختصار الحديث عن تطور محلات شيكوريل في مرسوم عام ١٩٣٨ ، والذي جاء في العام التالي مباشرة لنشر العقد الابتدائي السابق ذكره .

والجديد هنا أن المحلات كان لابد لها أن تواكب التطورات السياسية والتي أثرت علي الحياة الاقتصادية في طول مصر وعرضها ، فإن لم تهتم وتراقب كافة الأنشطة الاقتصادية وهذه التطورات ستكون خارج المشهد السياسي ، والاقتصادي المصري ، وبالتالي ستصاب بأضرار كثيرة تلحق بنشاطها ، ونظام عملها .

فقد جاء في عام ١٩٣٨ في أعقاب مؤتمر مونترو في إبريل عام ١٩٣٧، والذي تركزت الكثير من قراراته علي إلغاء امتيازات الأجانب ، والسير قدما في تمصير الاقتصاد المصري ، وضرورة أن تكون الانشطة الاقتصادية مُشكلة وفقاً لقوانين الشركات المساهمة، وتصدر بالفعل تحت مسمي شركة مساهمة مصرية .(٤٨)

حدد الباب الأول نظام الشركة ، وجاء فيها ضوابط التكوين وتسمية الشركة ، وغرضها، ومدتها ، ، وفي ذلك أضافت الشركة لكافة أوراق معاملاتها أنها شركة مساهمة مصرية، محلات شيكوريل الكبرى ، وحددت المواد ، النشاط ، المتاجرة بالجملة والقطاعي ، في جميع أصناف الملابس ، وما يتبعها من جميع الأصناف الضرورية ، والثانوية ، واصناف الموضات ، وشراء وحقوق محلات أولاد شيكوريل ، وشركاهم الكائنة بشارع فؤاد الأول بمصر (٤٩) .

وكأن الشركة بذلك قد أسدلت الستار عن نظام المحلات السابقة وتعمل وفقاً لقواعد ونظام عمل الشركات المساهمة المصرية.

شركة شيكوريل وأثرها علي الاقتصاد المصري

المحلات باستمرار تجدد من نفسها وتزيد من حجم نشاطها وأول علامات ذلك القدرة علي زيادة رأس المال ، وجمعه ، وتأتي الأهمية أن دائرة جمع المال محصورة في آل شيكوريل فهي محلات عائلية وان مساهمين فرنسيين ، وكانت مصر بين الحربين قد

خرجت من أزمات متعددة أزمة اقتصادية طاحنه ألمت بالعالم كله ، وهي أزمه ١٩٢٩ وأصابت مصر بشكل أو بآخر ، وما أحدثه المد الوطني من تداعيات تتسع دوائرها لتطول النشاط الأجنبي ، وتلزم القائمين عليه بأن يكون هناك تمصير للوظائف ، ورأس المال ، وغيرها ، التمصير بدأه طلعت حرب منذ عام ١٩٢٠ وأكد عليه ونظم خطوات قرارات مؤتمر مونترو ١٩٣٧ .[٥٠]

زادت المحلات رأسمالها الي ٦٠٠.٠٠٠ ج.م (ستمائة الف جنيها مصرياً) موزعه علي ٢٥.٠٠٠ سهم (خمسة وعشرون الف سهم) والأسهم ما بين أسهم ممتازة وأسهم عادية قيمة كل سهم ٤ ج.م (أربعه جنيهات مصرية) نظمت عمليه طرح الأسهم ، والاكتتاب فيها مواد القانون وكانت كلها مبنية علي القواعد المنظمة في الدفع والكوبونات، والأسهم مسجله في كوبونات مسلسله تحفظ الحقوق ، واسمية إلى أن يتم تسديد قيمتها ، ومتي دفعت قيمتها كامله أمكن استبدالها بناء علي طلب صاحبها باسهم لحاملها قواعد رأس المال والأسهم منظمة تماماً وهناك أكثر من جهة تراقب وتسجل ،[٥١] ، يشعر المتابع لحركة أموال المحلات أنها من أكثر محلات التجارة في مصر استقرارا ، وثباتاً ،ومرونة ، وقدرة ملاحقة كل تطور، وجديد سواء من داخل مصر أو خارجها .

تكون زيادة في رأس مال الشركة أو تخفيضه بقرار يصدر من الجمعية العمومية للمساهمين بناء علي اقتراح مجلس الإدارة ، ولكن لا يجوز حصول أي زيادة قبل أن يكون قد تم الاكتتاب بجميع الأسهم السابق إصدارها ، ودفع كامل قيمتها ، ويجوز أن تكون زيادة رأس المال بإصدار أسهم عادية فقط ، أو بإصدار أسهم ممتازة ، وعادية وجميع الأحكام المتعلقة بالأسهم الأصلية تسري علي الأسهم الجديدة.[٥٢]

كانت لشعبية محلات شيكوريل أكبر الأثر في تطور رأس المال ، يوسف شيكوريل وشهرته في دعم بنك مصر والاقتصاد الوطني ، أخيه سلفاتور من رموز المجتمع في

ذلك الوقت واتساع دائرة علاقاته داخل مصر و خارجها كانا أكثر قرباً من المجتمع المصري ، خلاف شركات ، ومحلات أجنبية كبيرة ، وبالتالي كان لذلك عظيم الأثر في تواصل زيادة النشاط وما ترتب عليه من أرباح سنوية ، فالبضائع متجددة والملبوسات من أكثر أنواع التجارة استهلاكا ، وليس أقل منها الأدوات المنزلية بكل أصنافها وأنواعها.

المجتمع المصري مجتمع متسامح تعايش وعاش معه كل الجنسيات والملل والأديان، ولم تكن هناك أي مشكلة مع يهود مصر ، فلم تكن قد ظهرت بعد مشكلة فلسطين بأبعادها المتعددة ، نعم كان هناك تبرير حادث في فلسطين ، ومع أهلها إلا أنها لم تكن قد وصلت لحد الخطر في التعامل مع اليهود المصريين ، وظلوا حتي عام ١٩٤٨ في استقرار تام وقبول بدون تفرقة مع كل عناصر المجتمع المصري ، وبالتالي لم تكن هناك مشكلة عند المصريين بشأن هوية أصحاب محلات شيكوريل ظهرت المشكلة وانفجرت فقط بعد عام ١٩٤٨ ، وهو عام قيام دولة إسرائيل المزعومة .

وحتي بعد قيام إسرائيل والحوادث التي لاحقتها داخل مصر وخارجها ظلت محلات شيكوريل مستمرة في نشاطها بالرغم مما لحقها من بعض الاضرار ، ظلت محلات شيكوريل حتي عام ١٩٥٦.

إدارة محلات شيكوريل في مرسوم ١٩٣٨

يدير محلات شيكوريل مجلس إدارة مكون من ثلاثة أعضاء علي الأقل، وتسعة علي الأكثر تعينهم الجمعية العمومية ، واشترط أن يكون اثنان علي الأقل في مجلس الإدارة التسعة علي الأكثر من المصريين [٥٣].

ونذكر فيما يلي : مجلس الإدارة المعين بعد مرسوم ١٩٣٨.

١. يوسف شيكوريل رئيساً

٢. سلفاتور شيكوريل عضوا
٣. الفيرا شيكوريل عضوا [٥٤]
٤. كليمان شيكوريل
٥. رينيه شيكوريل
٦. چي شيكوريل
٧. إبراهيم شاهين بك .
٨. حسن فهمي رفعت باشا [٥٤].

تعقيباً علي هذا المجلس .

الأول يوسف شيكوريل معروف ، وسبق الإشارة إليه يهودي محب لمصر إيطالي الجنسية من المساهمين في تأسيس بنك مصر، ومن المناصرين لمطالب ، ودعاوي طلعت باشا حرب في تمصير الاقتصاد المصري.

الثاني سلفاتور شيكوريل من أهم أعمدة الأسرة

الثالث الفيرا شيكوريل وهي أرمله سالومون شيكوريل السابق الإشارة إلي حادث مقتله عام ١٩٢٧

الرابع كليمان شيكوريل ، من الأسرة .

الخامس رينية شيكوريل ، من الأسرة .

السادس چي شيكوريل ، من الأسرة .

السابع إبراهيم شاهين بك ، مصري من وجهاء المجتمع .

الثامن حسن فهمي رفعت ، من الباشوات ورجال الأعمال المصريين .

كل مجلس الإدارة من أسرة شيكوريل ما عدا اثنين من المصريين تطبيقا للقرار الوزاري في مايو ١٩٢٧ ، أن يكون في مجلس الإدارة علي الأقل اثنين من الأعضاء المصريين. ومن خلال تقارير التفتيش علي إدارة الشركة ، وموظفيها من قبل موظف مصلحة الشركات يتبين أن الكثير من الموظفين الأجانب في محلات شيكوريل تقدموا للحصول علي الجنسية المصرية، ومنهم بعض أسماء من عائلة شيكوريل (٥٥).

ولمجلس إدارة محلات شيكوريل ضوابط ، لابد من الالتزام بها وفقاً لنصوص ، ومواد المرسوم الصادر بالتأسيس ، والمتجدد باستمرار بما يتفق ، والتطورات الاقتصادية، والأحوال السياسية من ذلك : حدد المرسوم أن مجلس الإدارة السابق مدته خمس سنوات، ويجدد باستمرار بنسبة الثلث بعد انتهاء مدة عضوية المجلس ، وعلي كل عضو من أعضاء الإدارة أن يقدم لضمان إدارته عدداً من أسهم الشركة يمثل جزءاً من خمسين جزءاً من رأس المال بحيث لا تزيد قيمة الأسهم التي يقدمها كل عضو علي ١٠٠٠ جنيه مصري ، وهذه الأسهم لا يجوز التصرف فيها بل تبق مودعة في خزينة الشركة مدة بقاء العضو في الوظيفة لغاية إخلاء طرفة بالتصديق علي الحساب الختامي لآخر سنة مالية قام فيها بأعمال وظيفته .

يجتمع المجلس بمركز الشركة كلما اقتضت ذلك مصلحة الشركة بناء علي دعوة من الرئيس أو بناء علي طلب يقدمه إليه أحد الأعضاء ، ومن المهم أن نذكر هنا أن لمجلس الإدارة وللشركة مقر دائم لهم في باريس ، يجتمعون فيه من وقت لآخر ولكن عند الاجتماع في مقر الشركة بباريس يشترط حضور جميع الأعضاء أو ممثلين منهم (٥٦) .

وللتعقيب أن للمحلات فرع للإدارة في باريس ، نشير هنا أن من أهم مميزات وشهرة شيكوريل أن بضائعهم من الملابس ، والأدوات المنزلية يستورد أغلبها من بيوت الأزياء العالمية ، وباريس بالذات هي مركز الموضة والجديد في الأزياء والملبوسات ، وعند الإعلان عنها يشيرون إلى ذلك في الصحف المصرية العربية والأجنبية ، وهذا الأمر

بالذات له علاقة بالأجانب في مصر الذين يمثلون أهم زبائن محلات شيكوريل ويبحثون فيما يطلبون عن الموضة وبيوت الأزياء العالمية التي تتركز في عاصمة الأزياء الحديثة الأنيقة والاكسسوار، والبرانيط ، والشنط ، والأحذية ، وغيرهم ، وفي الإعلانات تركز تفاصيل هذه البضائع، ومراكز صنعها ، واستيرادها مما يزيد من جذب المستهلكين من الأجانب ، ومن سار علي شاكلتهم من المصريين [٥٧] .

جاء في صلاحيات مجلس الإدارة وسلطاته وقراراته ما يفيد أن هذه الصلاحيات مفتوحة بما يقتضي مصلحة المحلات ، ورواج تجارتها ، وهم يراقبون يوميا صالات البيع، والحركة ، والدخل والمنصرف ، وأصناف المبيعات ، والإقبال عليها بتواجد الكثيرين منهم في صالات البيع في مراكز المحلات بالقاهرة والفروع في الإسكندرية وأسيوط ، ولأعضاء المجلس الحق في شراء ، وبيع العقارات ، وكافة التصرفات المالية وفقاً لقانون الشركة ونظام العمل والمسموح لهم وكل ذلك مقيد في دفاتر الاجتماعات والمعاملات[٥٨].

وبقدر ما كان من أعضاء أسرة شيكوريل من دور رئيس في رواج تجارة الشركة وتحقيقها للمكاسب السنوية ، بقدر ما خضع هؤلاء جميعاً لضوابط مالية صارمة في المكافآت ، والأجور والأرباح، نعم كانت أجورهم عن الإدارة مرتفعة وكذلك أرباحهم ، إلا أنها كانت مقننه ، ومنضبطة وفقاً لقواعد ، وقوانين حددوها وتطبق علي الجميع ، ولم يكن من حق أياً منهم أن يحصل أكثر من ذلك ، كل الحسابات مراقبة بواسطة رقيب تجدده الجمعية العمومية ، وهذا الرقيب ينتخب من غير المساهمين .

وتقدم له كل ما يطلبه من أوراق حسابيه ليدقق ويراجع تطبيق قوانين الشركة علي الجميع لا فرق بين مؤسس صاحب مال ، وغيره من عناصر العمل والإدارة [٥٩].

من أهم عناصر إدارة المحلات الجمعية العمومية هذه الجمعية مكونة تكوينا قانونياً وتمثل جميع المساهمين ، الجمعية تراقب بصرامة ،وجدية ، وهي من تضع وتقرر وتعتمد كل أعمال ، وحركة المحلات وفروعها ، والجمعية العمومية الحق في أن تدخل أي تعديل

علي نظام الشركة ، وعلي الخصوص زيادة رأس المال وتخفيضه ، وتناقش الجمعية ، وتقر كل ما يفيد العمل ، وزيادة الأرباح ، واتساع النشاط مثل شراء شركات أو مشاريع مماثله سواء كان ذلك في مصر أو خارجها والاشتراك في أي امتياز أو عمل يدخل ضمن عرض الشركة ، ولا يجوز في كل الأحوال ان تغير الجمعية العمومية النشاط الأساسي ، ولا مخالفة أحكام ، وقرارات مجلس الوزراء الخاصة بالشركات المساهمة ومراقبة نشاطها وخضوعها للتفتيش من قبل مصلحة حدد عملها ، وغرضها مراقبة الشركات المساهمة ومدي تطبيقها للقرارات المنظمة والتي لها صله بأعمال التمصير وتشغيل المصريين هذه الجمعية تنعقد كل سنة وكلما اقتضت مصلحة العمل ، ويدعي للانعقاد إعلان في الصحف عربية ، وأجنبية ، ويشتمل إعلان الدعوة جدول الأعمال الجمعية العمومية يرأس مجلس الإدارة ، وتُصدر القرارات بأغلبية الأصوات في حاله التساوي يكون صوت الرئيس مرجحاً (٦٠).

القواعد المنظمة للحسابات وتوزيع الأرباح والخسائر

من أهم عناصر نجاح أي مشروع القواعد المنظمة للحسابات من أرباح وخسائر ونشاط ، كانت محلات شيكوريل نموذج يحتذي في هذه الجدية والقواعد المنظمة لعائد النشاط من أرباح وخلافه ونذكر علي ذلك بعض الأمثلة .

- بعد خصم جميع التكاليف والمصاريف العمومية من أي نوع كانت توزع صافي أرباح الشركة السنوية بشكل عادل مدروس ومن خبرة شركات ناجحة داخل مصر وخارجها .
- كان من أهم ذلك ضم ١٠ % من الأرباح لتكوين مال احتياطي ، ويوقف هذا الخصم عندما يصير الاحتياطي مساوياً لنصف رأس المال بعدها يؤخذ المبلغ اللازم لصرف أرباح للأسهم الممتازة بواقع $\frac{1}{2}$ ٦% من القيمة المدفوعة من ثمن الأسهم ، ويقرر ٥٪ من الأرباح للأسهم العادية ، وإذا لم تسمح أرباح سنة من

السنين بصرف هذه الأرباح فإنه لا يمكن المطالبة بها من أرباح السنين التالية ، وبعد خصم أنصبة الأرباح ، وما سبق ذكره من مصاريف التكاليف ، ونسبة ١٠٪ ، بعد ذلك يمكن أن يخصص من المبالغ المتبقية ٥٠٪ لمجلس الإدارة كمكافأة ، وما يتبقى بعد كل ذلك يصير توزيعه بصفة أرباح إضافية علي المساهمين أو يُرحل إلي حساب السنة التالية والمال الاحتياطي الذي يستخدم في تطوير الشركة ، وتحسين عملها بصفة مستمرة [٦١] .

وإذا كنا هنا نذكر قواعد منظمة للحسابات والأرباح فإن تطبيقها علي أرض الواقع قد أكد أن المحلات حققت مكاسب وأرباح بنسب عالية تليق بنشاطها واتساع دوائر التوزيع ، والحركة في كل فروعها [٦٢]، وهو ما سيأتي في بيانه عند الكتابة عن الأرباح.

أوضاع محلات شيكوريل خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩.١٩٤٥

عندما نشبت الحرب العالمية الثانية في سبتمبر ١٩٣٩ ، وبحكم علاقة بريطانيا بمصر كدولة محتلة أعلنت مصر الأحكام العرفية في نفس شهر إعلان الحرب واعتبر الرعايا الألمان من رعايا الأعداء ، وفي العام التالي عام "١٩٤٠" دخلت إيطاليا الحرب إلى جانب المانيا ، وضد فرنسا ، وبريطانيا ، وترتب علي ذلك أمر من بريطانيا قطعت مصر علاقتها بإيطاليا ، واعتقال معظم الرعايا الايطاليين[٦٣] .

وكان لابد وأن تتأثر محلات شيكوريل لإن مؤسسيها يحملون الجنسية الإيطالية فكما حدث في الحرب العالمية الأولي ، كان النشاط متعثرا متوقفا ، وإن لم يصل إلي درجة التوقف الكامل بسبب علاقات أسرة شيكوريل ، وهو نفسه ما حدث في الحرب العالمية الثانية فإن النشاط بنفس الكيفية يتوقف أغلب سنوات الحرب ثم يتواصل بدرجات مختلفة بسبب ما قُدم من أوراق تفيد تقدم العاملين بمحلات شيكوريل للحصول علي الجنسية

المصرية ، وبالفعل كتب أمام بعضهم مصري الجنسية وأمام البعض الآخر مشكوك في جنسيته [٦٤] .

وما يؤكد التوقف أغلب سنوات الحرب أن تقارير التفتيش علي المحلات لم تبدأ إلا بعد انتهاء سنوات الحرب [٦٥] ، أضف إلي ذلك أن إحصاء شركات المساهمة التي يوجد استغلالها الرئيس في مصر الصادرة في عام ١٩٤٢ ، قد خلت تماما من محلات شيكوريل ، وهذه الإحصاءات دقيقة جداً ، ولم يترك أي نشاط في مصر إلاونجد سجله وتطوره سواء كان نشاطا صناعيا أو تجارياً او زراعياً او بنوك ، كافة الأنشطة [٦٥].

والدليل الأكثر تأكيدا ويفيد توقف المحلات وتعثرها، هو أن النشاط ، وسجله بكامل أرباحه نراه مسجلاً في إحصاء نفس شركات المساهمة يونيو عام "١٩٤٩ .١٩٥٠"، وبدأ منها سجل الأرباح عام ١٩٤٧ والسنوات التالية [٦٦].

ولكن المؤكد أن أسرة شيكوريل تمثل حالة خاصة بسبب تميزها ، ونشاطها عند المصريين خاصة الطبقة الراقية منهم .

محلات شيكوريل ، الفروع ، النشاط والتوزيع

انتظمت أعمال محلات شيكوريل وفروعها علي أحسن ما يكون وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مثلما انتظمت بين الحربين وما قبلهما ، المركز الرئيس استقر في شارع فؤاد في ذلك الوقت (٢٦ يوليو بعد الثورة) ، وفرع في الإسكندرية في محطة الرمل " العطارين " (سعد زغلول حاليا)، وفرع آخر في أسيوط في وسط المدينة بميدان سُمي علي إسمهم بميدان شيكوريل . هذه المحلات ضمتها أبنيه فخمه ذات صالات عرض واسعة ، وأدوار تسع المعروضات الكثيرة المتنوعة [٦٧] ، للبيع جملة وقطاعي جميع أصناف الأقمشة والملابس جاهزة نسائي ورجالي كل الأعمار، مختلف الأذواق محلي ومستورد ، والأحذية بكل أشكالها ، وأصنافها ، والقبعات ، وأثاث المنازل ، والمطابخ ،

والأدوات المصنوعة من الزجاج والقيشاني ، والأدوات الفضية ، كل الأصناف بمختلف الأسعار، ويناسب كل المستويات ، وإن كان الكثير منها يخص الطبقة الراقية ، وكذلك أصناف المأكولات (٦٨) .

وحرصت المحلات على الإعلان عن معروضاتها ، وخاصة في مواسم العودة للمدارس ، ومن ذلك ما أعلنت عنه المحلات في عام ١٩٣٦ ، عن أسعار ملابس التلاميذ بنين وبنات ، ونذكر أمثله على ذلك : (سعر البنطلونات القصيرة الرمادية اللون ٧٥ قرش ، وسعر الجاكت البليزر الصوف الإنجليزي والفانلة كحلي مقاس ٦ بمبلغ ٢٣٠ قرش ، القميص بكم وجيب ٥٥ قرش ، وسعر السليب الأوفر المصنوع من الصوف الإنجليزي يبدأ من ٨٠ قرش) ، ولم تنس المحلات أن تعلن عن أجود تشكيلة كاملة من الأقلام الحبر، والحقائب المدرسية، والمرايل بالإضافة إلي جوارب صوف بقلابات للأولاد تبدأ أسعارها من ٢٢ قرش إلي جانب تشكيلة كبيرة من الأحذية والملايات والبطاطين ، وجميع لوازم المدارس بأفضل الأسعار ويذكر أن الإعلان كان لمحلات شيكوريل في القاهرة والإسكندرية وأسيوط (٦٩).

كما أعلنت المحلات عن وصول أحدث الأزياء الباريسية الخاصة بفصل الصيف التي سيتم طرحها بالمحلات في عرض خاص يوم الاثنين ٣٠ مارس ١٩٣٦، وإعلان ثالث تدعو فيه محلات شيكوريل عملائها من أجل القيام بتجربة جهاز جديد وحديث يتواجد لأول مرة في مصر يسمي "البيد سكوب" يمكن من خلاله باستخدام الأشعة السينية رؤية القدم داخل الحذاء عن طريق الوقوف على هذا الجهاز ، ومشاهدة القدم بواسطة منظار خاص للتأكد من الحصول علي الحذاء المناسب والمريح للقدم قبل اتخاذ القرار بشرائه (٧٠) .

ونفس هذه الإعلانات نجدها مكرره في مختلف المواسم والسنوات مع ذكر أسعار تنافسيه جذابة تناسب كل الاذواق والمستويات ، مع عرض صور لكل المعروضات تدل علي الخبرة ، والذوق ، والحرص على إرضاء كل الطبقات الاجتماعية [٧١].

وفي الإعلانات حرصت المحلات على ذكر بيوت الأزياء والموضة في باريس ومختلف التوكيلات كل ذلك مع الصور الجذابة وفن التسويق ، وكانت بداية الصيف لا تخلو من الإعلانات مستخدمة كل وسائل ، وأماكن الإعلانات المتاحة ، والصحف المصورة وغيرها ، وفي عيد الأم تعلن عن أجمل الهدايا وتدرج أسعارها ، وفي فصل الصيف يعلن كل أنواع الملبوسات اللازمة لرحلة الذهاب للمصيف واحتياجات الأسرة ، ويعلن عن أماكن الترفيه ورحلات تُعدها محلات شيكوريل تعلن عن زي الرجل الأنيق أنواع البدل صيفي ، شتوي كرفتات ، مناديل ، جوارب يعلن حتي عن أنواع البايب للتدخين، ووقت الفراغ ، وأنواع لعب التسلية ، كل ما تتخيله كانت محلات شيكوريل تحرص علي عرضه ، وتسويقه باستمرار، وفي كل المواسم [٧٢] .

ومن أكثر الإعلانات ، وأطوالها الإعلانات التي تخص أزياء ، وملابس السيدات والآنسات ، كان التركيز في البدايات علي طبقات الأسر الراقية ، والأسرة الحاكمة ، فنجد ألوان وأشكال من القبعات كلها من محلات الموضة في باريس أشكال ، وألوان من الجوارب ، عروض خاصة لكل مستحضرات التجميل ، وزينة المرأة ، وأناقتها ، وكانت بداية ظهور نظارات الأناقة ، مع عرض أجهزة حديثة للعناية بشعر المرأة من مجففات ، وخلافه ، وكلها كانت في بداية الظهور للاستخدام في مصر بعد الحرب العالمية الثانية، وتختص بها محلات شيكوريل الكبرى، وفروعها ، صور لملابس وفساتين ومعاطف شتوي من أجواد أنواع الفرو، والجلود مع ما يلزمها من شنط لزوم الموضة ، والأناقة ، صور لملابس الصيف لاستخدام المنزل ، والسهرة وللعمل .

كل هذه العروض يذكر أحيانا الأسعار خاصة للطبقات المتوسطة وسيدات العمل ، للأجنبيات والمصريات [٧٣] ، حيث كانت المرأة والفتاه الأجنبية تعملن في الشركات الخاصة والبنوك الأجنبية في القاهرة والإسكندرية وعواصم الأقاليم ، وفي نفس الوقت المرأة والفتاة المصرية اللائي خرجن للعمل وكانت بأعداد اقل بكثير في مدارس التعليم وبعض دواوين ومصالح الحكومة بشكل نادر من بعد الحرب العالمية الثانية وأعداد أكبر بعد قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢[٧٤].

تعتبر الإعلانات من أبرز ما يميز محلات شيكوريل ، وهي من أهم وسائل نجاحها، استخدام كل وسائل الإعلان المصورة في الصحف والمجلات المصرية والأجنبية ، إعلانات أحيانا يوميه تلاحق الجمهور في كل مكان ، وإعلانات أسبوعية وشهرية ، وأجمل ما في الإعلانات تصوير المعروضات ، وفن عرض جذاب في تصوير ملابس الرجال ، والنساء والاكسسوار ، مع كتابة أسعار الملبوسات في المواسم ، خاصة مواسم دخول المدارس ، والإجازات ، والمصايف ، وأعياد الأم ، والربيع ، ودخول الصيف ، وفصل الشتاء .

امر مؤكد الإعلانات هي أحد أهم رواج شيكوريل وتحقيقها للمكاسب والأرباح باستمرار.

إدارة محلات شيكوريل مستخدمين وعمال

ذكرنا قبلاً ، الحركة والنشاط وأعمال البيع والتوزيع بكفاءة عالية ونجاح محقق جعل منها من أهم شركات التجارة في مصر ، وهذا النجاح الذي رصدناه ، هو نفس ما كتبه مفتشو مراقبة الشركات التابعة لوزارة التجارة والصناعة في مذكره مرفوعة الي وزير التجارة والصناعة في ذلك الوقت في تاريخ " ١٩٤٨/٤/٥ "جاء فيها :

" أن محلات شيكوريل تسيطر علي السوق التجاري في مصر، بل هي دعامه من دعائم استقلالنا الوطني "[٧٦].

وجاء ذكرهم لتلك الحقيقة عن نشاط المحلات وهم بصدد التفتيش من قبل وزارة التجارة والصناعة للتحقق عن مدي تطبيق المحلات لقانون شركات المساهمة رقم (١٣٨) الصادر في ٢٦ يوليو عام ١٩٤٧ ، وهذا القانون يرفع من درجات التمصير بحيث لا يقل عدد الموظفين المصريين في تلك الشركات عن ٧٥٪ ولا تقل مرتباتهم عن ٦٥٪ والعمال لا يقلون عن ٩٠٪ ومرتباتهم لا تقل عن ٨٠٪ ومجلس الإدارة لا يقل المصريين فيه عن ٤٠٪ من مجمل عدد العاملين في أي شركة من الشركات المساهمة(٧٧)

ولإن محلات شيكوريل شركة مساهمة يطبق عليها هذا القانون ومن ثم وجب التحقق من السير في إجراءات تمصيرها تطبيقاً للقانون ولإن القانون كان في بدايات صدوره وتطبيقه فإن المحلات لم تكن قادرة علي تطبيقه بهذه السرعة ومن ثم لم تحقق النسب المطلوبة في التمصير ، إضافة الي ضرورة معرفة العاملين باللغة الفرنسية الي جانب اللغة العربية (٧٨).

كما جاء في تقرير التفتيش أن الشركة أفادت أنه بالرغم من الصعوبات الجمة التي تحيط بتوظيف المستخدمين المصريين ذوي الدراية بالعمل ورغما من ضيق الوقت ، فقد تمكنت من توظيف أكثر من ٥٠ موظفاً مصرياً حتي صارت النسبة ٢٦.٤٪ من جملة موظفي المحلات . (٧٩)

ومن تقرير التفتيش لعام ١٩٤٨ ذكر أن عدد المستخدمين كما يلي :

مليم جـ

عدد المستخدمين المصريين ١٤٢ ومرتباتهم ٢١٠ , ٥٦٠٩

مليم جـ

عدد المستخدمين الأجانب ٤٨٥ ومرتباتهم ٧١٠ , ٩٧٧٢

جمله ٦٢٧ ١٥٣٨١.٩٢٠

وبذلك تكون النسبة المئوية للمصريين من حيث العدد ٢٢.٦٤ % ونسبة المرتبات ٣٦.٤٪ (٨٠) ، وبناء علي هذا النقص طلبت المحلات مهله شهرين لاستيفاء نسب المستخدمين المصريين (٨١)،

وفي تقرير التفتيش في ١٩٤٩/١١/٤ ، ارتفعت نسبة المستخدمين المصريين إلى ما يقرب من ٧١٪ ونسبة مرتباتهم ارتفعت إلي ٧٠٪ من جملة عدد مرتبات المستخدمين ، وما يؤكد ذلك أن عدد ٥٧ مستخدماً اجنبياً تقدموا بطلبات للحصول علي الجنسية المصرية (٨٢) .

ويوجد عدد ٦ كشوف مدون بها أسماء المستخدمين ، وبذلت إدارة تفتيش مصلحة الشركات جهداً كبير للتحقيق من جنسياتهم وقد كتبوا ملاحظات أهمها أن المستخدمين من اليهود ، والأسماء يكثر فيها أسم كوهين ، ومزراحي ، واشكنازي يهوداً ، إسرائيل ، الياهو، وكتب أمام أسماؤهم أنهم حاصلين علي الجنسية المصرية ، وهناك الكثير من الأسماء مشكوك في جنسيتهم المصرية ومن ثم كان الأمر في حاجه بحث وتتبع (٨٣).

مديرو المحلات ثلاثة من أسرة شيكوريل ، في عام ١٩٤٨ الأول هو سلفاتور شيكوريل ، على الرغم من كثرة شواغله وأعماله الخارجية ونشاطه الرياضي ورئاسته للطائفة اليهودية وغير ذلك فإنه شغل شغل مدير عام المحلات براتب شهري ٤١١,مليم٥٠٠ج بالإضافة إلى عمولة بيع ٩٠٠,مليم٦١١ج فيكون مجموع ما يتقاضاه شهرياً المرتب بالإضافة للعمولة اكثر من ١٠٠٠(الف)جنية ، وكذلك ارتفاع مرتبات باقي المدراء ، كليمان شيكوريل ورينيه شيكوريل ، وارتفاع بنفس القدر عموله البيع عند كليمان وبلغت ٩٥٠,مليم٣٥٥ج وعند رينيه ١٣٣٠٠٠ج (٨٤) .

وبالإضافة إلى عموله البيع فإن المدراء تقاضوا علاوة غلاء معيشة ، مبلغ ٥٤٣.٤٥٠.ج (٨٥).

الأمر هنا ينظر إليه علي أنهم أصحاب المحلات والمال ، ومن ثم ما نراه من دخولهم العالية جدا فهم يحصلون علي المرتب وعموله البيع وعلاوة غلاء المعيشة القرار قرارهم، وهم بحق من كان لهم فضل إنجاح العمل واستمراره بهذه الكفاءة التي أوصلتهم لتلك الشهرة وزيادة الحركة وأعمال البيع والتوزيع .

آل شيكوريل إو شيكوريل إخوان بهذه الشهرة والصيت الذائع كان لهم كل التقدير من المجتمع الأجنبي والمجتمع المصري أيضاً بنفس القدر ولم تكن قد ظهرت قضية فلسطين كقضية مؤكدة إلا بعد قيام دولة إسرائيل في ١٥ مايو عام ١٩٤٨ ، وشيكوريل كيهود مصريين أو أجانب يلحق بهم ما يلحق بيهود العالم في المشاركة في جريمة اغتصاب فلسطين . وطرد شعبها أصحاب الأرض الأصليين وبالرغم من قيام إسرائيل وحرب عام ١٩٤٨ فإن محلات شيكوريل ظلت تعمل وتواصل نشاطها حتي عام ١٩٥٦ .

توزيع النشاط علي المستخدمين والعمال

من أكثر ما اشتهرت به المحلات أنها محلات الطبقة الراقية من الثروات والباشوات والأجانب والأسرة الحاكمة . لأن منتجاتها وتنوع أنشطة البيع والتجارة ، كانت منتجات مصدرها بيوت الأزياء ، والموضة في باريس التي كانت مركز العالم في الحداثة ، والجديد في الملبوسات والديكور ، وكل ما يطلبه البيت الحديث ، أضف أنها جذبت باقي طبقات المجتمع بكل مستوياته بتقديمه كل ما يناسب مستوياتهم الاجتماعية والمادية.

استلزم كل ذلك أن يكون المستخدمين نساء ورجال بقدر هذه الشهرة ، والجودة وأول تلك اللوازم معرفتهم باللغة الفرنسية ، إلى جانب العربية ، ومن ثم فإنهم كانوا من خريجي المدارس الفرنسية ، من الأجانب الذين كانوا من طلابها أو من شابههم من المصريين على قلتهم .

امتلأت المحلات بصالات البيع بين أدوار أرضية وعلوية ، وكل صاله تختص بصنف من الأصناف ، وكانت الأصناف عشرات وعشرات ، فهذه صاله الملابس الداخلية

، وهذه صاله فساتين لنساء ، واخري الاكسسوار، والطرابيش ، والبرانيط ، صالة صغيرة أو كبيرة لكل ما ذكرناه من أصناف بيع جملة وقطاعي ، ولوازم المطبخ ، وكافة الأدوات المنزلية ، قام بأعمال البيع في هذه الأقسام المئات من البائعين ، ومساعديهم ، وبعد أن تتم عملية الشراء من المشترين هناك من يقدم ، ويكتب لهم قسيمة البيع ، ثم يقوم مساعدي البائعين بتسليم البضاعة المباعة لكونتر التسليم ، وبه مستخدميه ، ومن يقوم بتسليم في المحل ، ومن يقوم بالتسليم بأمر من المشتري في محل سكن وإقامة هؤلاء المشترين ، ويقف يراقب ، ويتابع كل هؤلاء المستخدمين مديرو فرعيين يقفون بكل انتباه لمتابعة سلامة العمل وجودته والتأكد من رضي واطمئنان كل أطياف المشتريين بمختلف مستوياتهم (٨٦).

<u>الإعلان عن قيام دولة إسرائيل وحرب فلسطين واثرهما علي محلات شيكوريل</u>

في ١٤ مايو عام ١٩٤٨ أعلن عن قيام دولة إسرائيل بمساعدة الصهيونية العالمية المدعومة من يهود العالم والتي اعترفت بها الدول الكبرى بعد إعلانها مباشرة كان لهذا التطور أثره الصادم على الدول العربية التي لم يكن أمامها الا الدخول في حرب مع إسرائيل ، ونشبت تلك الحرب بالفعل في نفس شهر مايو ١٩٤٨، وكانت النتيجة صادمة بهزيمة العرب أمام إسرائيل ، وتوقف الحرب مع توقيع الهدنة في ٢٤ فبراير عام ١٩٤٩ (٨٧).

كان من الطبيعي أن تؤثر هذه الأحداث علي اليهود في مصر ، فإسرائيل دولة يهودية غاصبة لأرض فلسطين ، وبدأ المد القومي يتزايد ، ويشمل ضمن خططه مراجعة يهود مصر، ومن منهم صهيوني أو غير صهيوني ، ولم يكن من الممكن السيطرة على ثورة الجماهير الغاضبة الراغبة في الانتقام من أجل عرب فلسطين .

فكان إن أحرق الثائرون المصريون الكثير من محلات اليهود في القاهرة وكان من أهمها محلات شيكوريل التي القيت عليها كرات من لهب فاشتعلت المحلات ، وأتت علي

كل ما فيها من بضائع ، ومفروشات ، ولم يكن أمام الحكومة لوقف هذا الغضب ، وما أعقبه من أعمال حرق ، وتدمير لممتلكات اليهود ، ومحلات شيكوريل ، لم يكن أمامها إلا إعلان الأحكام العرفية في ١٣ مايو ١٩٤٨، والتي جاءت بسبب حرب فلسطين ، ومواجهة غضب الثوار ، ولم تكن تلك الأحكام برادع أبداً لغضب الجماهير ، واستمرت أعمال حرق شيكوريل ، وما شابهها من أنشطة اليهود في القاهرة ، ولم تتخاذل أسرة شيكوريل فما لبثت أن نشطت وأعادت المحل إلي سابق ما كان عليه بل وأحسن ما يكون لتمارس نشاطها المعروف ولم تتوان الحكومة المصرية في مساعدة شيكوريل بالدعم والتمويل (٨٨).

وخاضت جريدة التسعيرة ، اليهودية ، الجدل الذي كان دائراً حول النشاط الصهيوني في مصر وحول مشكلة فلسطين ، ومنذ البداية أوضحت الصحيفة أنها ضد فكرة تدخل اليهود المصريين في مشكلة الوطن القومي ، وناشدت يهود مصر الابتعاد عن تلك المشكلة حتي تظل العلاقات بينهم وبين مواطنيهم وجيرانهم المصريين على ماهي عليه من متانه وإخلاص متبادل وأعلنت الصحيفة براءتها من ليون كاسترو Leon Castro الزعيم الصهيوني في مصر . (٨٩)

وأمام خطورة غضب الرأي العام في مصر ، حاولت إحدى الصحف اليهودية أن تدافع عن اليهود فكتب المحرر يقول :" لقد عمدت بعض الصحف إلى إعلان حرب سافرة على يهود مصر تمشياً مع الحملة القائمة علي الصهيونية ، ولم تقبل تلك الصحف التفريق بين الصهيونية كحركة سياسية ، واليهودية كدين ، وراحت تلك الصحف تتهم كل جمعية اسرائيلية في مصر ، ولو كانت خيرية بأنها تعمل للصهيونية وترسل ملايين الجنيهات إلى الصهيونية ، ونتساءل كيف اكتشفت تلك الصحف أن يهود مصر صهاينة في هذه الأيام ، ومالها كانت صامته كل تلك السنوات .(٩٠)

ووقف اليهود المصريون المحبين لمصر يدافعون عن حياتهم ، ونشاطهم في مختلف مصر ، وبينهم أسرة شيكوريل نفسها ، فقد كان سلفاتور شيكوريل رياضياً مصريا ، وعضوا في غرقة التجارة والصناعة ، ومشاركا في كل الأنشطة ، والاسهامات التي يدعي إليها ويكرر أنه محب لوطنه مصر وضد الصهيونية ، ونؤكد أن كل أسرة شيكوريل ضد الصهيونية ، والمحلات تساهم في بناء الاقتصاد الوطني ومفتوحة لكل الجماهير وللمحلات تاريخ طويل حافل من نهاية القرن التاسع عشر تؤكد حب الوطن ، كما أن المحلات تساير الأنظمة والقوانين وتطبق بالتدريج كل مطالب التمصير وتتعاطف شيكوريل بكل الحماس مع بنك مصر وشركاته ، وتشارك في إقالة بعض عثراته ، كما أن يوسف شيكوريل ممن دعموا البنك الوطني " بنك مصر" في بداية تأسيسه ووقف الي جانب طلعت حرب (٩١).

عاودت المحلات نشاطها وعملها بعد أن أسرعت أسرة شيكوريل بأعمال إصلاح التلف وعمل الترميمات المطلوبة وإعادة طرح كل البضائع في كل أقسام البيع في المركز الرئيس ، والفروع في الإسكندرية ، وأسيوط ، واستمرت على ذلك طوال الفترة حتي عام ١٩٥٢ ، مع قيام الثورة المصرية ، وأقبل الجمهور للتعامل مع المحلات بعد إعادة فتحها ، وأخذت المحلات بدورها تنشر الإعلانات المعتادة تعلن عن معاودة النشاط والحركة ، وتعلن عن البضائع الجديدة المستوردة من الملبوسات والأدوات المنزلية المناسبة لكل المستويات الاجتماعية والأسر المصرية والأجنبية ، وتعلن عن تلبية مطالب العودة للمدارس بتشكيلات جديدة وملبوسات عصرية وأزياء كما تطلبها المدارس الأجنبية مثل مدارس الارساليات ، والفرير ومدارس الجاليات الفرنسية والإنجليزية والإيطالية ، مدارس هذه الإرساليات والجنسيات والطوائف كانت تعلن عن أزياء وتصميمات للزي المدرسي يناسب مختلف الأعمار والمراحل الدراسية ، واعتادت محلات شيكوريل أن تواكب ذلك وتصدر الأوامر لورش الحياكة بتنفيذ طلبات الزي المدرسي لهذه المدارس الأجنبية ،

وكان أشهر تلك الأزياء ، الزي المدرسي لمدارس الفرير التي كانت لها تقاليد وأنظمة خاصة في الالتزام بالزي المدرسي المحدد من كارافت وجاكت بليزر وبنطلون رمادي وقميص أبيض ، وحتي يحدد الشراب والحذاء ، كانت محلات شيكوريل علي درجة عالية من اغتنام فرص التعهد بتنفيذ الزي المدرسي كما يطلب بالضبط وكافة مطالب التلميذ من أدوات كتابية ، ودفاتر وشنط حتي زمزمية المياه كانت شيكوريل تتعهد بتوريدها لتلاميذ الفرير وغيرها من المدارس الأجنبية (٩٢) .

أعاد هذا النشاط للمحلات قيمتها واستمرارها واستمرت تحقق الربح المطلوب بكفاءة وتميز كعهد المجتمع بالمحلات بصفة دائمة والسبب كفاءة الإدارة والعمالة المتخصصة والشهرة الواسعة.

شيكوريل تحقق أرباحاً على الرغم من أحداث عام ١٩٤٨

نتيجة للنشاط السابق ذكره على الرغم مما تعرضت له محلات شيكوريل من حرق وتدمير في القاهرة والفروع عام ١٩٤٨ ، إلا أن المحلات كانت أكثر نشاطاً ورواجاً فإن عرض الميزانية عن سنوات ١٩٤٩/١٩٥٠ اثبت ثمره الاجتهاد بتحقيق فائض وتوزيع أرباح علي الأسهم المختارة والعادية والمستخدمين ورجال الإدارة .

وجاء في تقرير مجلس الإدارة ما يلي :

" يسجل مجلس الإدارة تقريره عن السنة المالية من أول أغسطس ١٩٤٩عام إلي ٣١ يوليو عام ١٩٥٠ ، ويسجل بكل سرور أنه في خلال هذه السنوات كانت أعمال شركتكم مرضية ، ويعود الفضل في ذلك إلي جمهور عملائنا " (٩٣).

المجلس يسجل هنا الشكر للجمهور ، وبالفعل لولا الإقدام والحرص على التعامل مع شيكوريل لما استمرت أعمال البيع ، والسبب جوده المعروض ومناسبة اسعاره ، ومعرفته بالأذواق ، وما هو مطلوب بالضبط .

ومما جاء في التقرير أيضاً " فيما يختص عملية تموين مختلف أقسام البيع فقد تمت والحمد لله ، بطريقة طبيعية ، ولإن كميات البضائع في العام الماضي كانت أقل ومن ثم عملنا علي طلب استيراد كميات كبيرة ، وقد حرصنا أن تكون الاعتمادات المالية مفتوحة وذلك احتياطيا لما هو منتظر من ارتفاع في الأسعار ، ابتدأت فعلا تكون ملموسة ابتداء من تاريخ هذه الميزانية "(٩٤).

وبعرض الأرباح والخسائر تبين أن هناك أرباحاً صافية ونتابع ذلك فيما يلي :".... يتبين لحضراتكم أن بعد خصم الاحتياطات ، والاستهلاكات ، ومصروفات المتاجرة ، والمصروفات العمومية ، والاتعاب الإدارية يتبقى ربحاً صافياً قدره (١٢٧.٨٠٦ ج.م) ، و٨٣٧ م ، وبناء علي نظام الشركة يرحل من هذا المبلغ (٩١٢.٧٨٠ ج.م) ، و ٦٨٤ م ، يرحل إلى الاحتياطي القانوني وتبق بعد ذلك تحت تصرف الجمعية مبلغ (١١٥٠٢٦ ج.م) ، ويضاف إليه مبلغ (٦١٦٦ ج.م)، و ٥٤٨ م رصيد مرحل من العام الماضي " (٩٥).

وأقترح مجلس الإدارة تقسيم الأرباح كما يلي:

" توزيع (٦٥٠٠ج.م) للأسهم المختارة (١٠٤.٦٥١ج.م) للاسهم العادية وبعد خصم أتعاب مجلس الإدارة يصير المبلغ من جديد (٥٦١٥ ج.م) و٢٣٠م، وبعد موافقة الأعضاء يصير صرف مبلغ ٢٦ قرش عن كل سهم ممتاز، (١٠٤.٦٥١) قرش عن كل سهم عادي على أن يخصم منة ضريبة القيم المنقولة"(٩٦).

وأعلنت المحلات أن قيمة الأرباح ستصرف صافيه من بنك باركليز بالقاهرة ، والإسكندرية ،وبنك مصر، وبنك الكيريدي ليونيه ، والبنك الإيطالي المصري بالقاهرة ، ابتداء من الخميس ٢٨ ديسمبر ١٩٥٠ مقابل تقديم الكوبون الدال علي ذلك(٩٧).

بعد أن تم عرض الميزانية ، أصدرت الشركة أوامرها بأن يكون صرف الكوبونات ابتداء من الخميس الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٥٠.

وفي نهاية عرض الميزانية والأرباح المحققة نبه مجلس الإدارة إلي انتهاء مدة عضوية اثنين من أعضاء المجلس، وقد تقدما لإعادة انتخابهما ، وهو أمر جاء [٩٨].

وهناك كشوف أخري تفصيليه محدد بها تقسيم لتوزيع الميزانية علي الصندوق والبنوك، والاعتمادات في الخارج بما فيها الأوراق المالية . ومحدد أيضاً البضائع الموجودة في المخازن وقيمة كل منها ومحدد حتي البضائع الواردة ومازالت في الطريق الي مصر .

ووضح من الميزانية أن لمحلات شيكوريل عمارات في القاهرة ، وقيمتها (٤٠٩.٥٠٥ ج.م) ، ومحدد في الميزانية دفع أسهم تأمين عضوية مجلس الإدارة ، وخطابات الضمان، مستنديه ، وبضائع ، وخلافة مودعه أمانة .

تفاصيل وأرقام حسابيه كثيرة ، وكلها تشير إلي أن المحلات منضبطة تماما ، وتسجل ميزانياتها ، وحساباتها وفقاً للقواعد الحسابية المعتمدة في عمل الميزانيات وحسابات الأرباح والخسائر ، وكل هذه التفاصيل وقع باعتماده مراقبا حسابات قانونيان.

وفي نهاية الميزانية كتبت صافي أرباح السنة الجارية (٢٢٧.٩٦٠ ج.م) وصافي أرباح المتاجرة (٢٠٩.٠٨٤ ج.م) وصافي إيرادات العمارات (١٧٨٢٢ ج.م) إضافة إلى أرباح أوراق مالية ، وفوائد محصله [٩٩].

اردنا من ذكر تفاصيل ميزانية الأرباح والخسائر لمحلات شيكوريل أن نؤكد على أن انضباط تلك المحلات وحرصها الشديد على التواصل ، ولم تؤثر حوادث عام ١٩٤٨ ، والتي ذكرنا بعضاً منها ، والتي كان أسوأها حرق محلات اليهود بالقاهرة ، وكان أشهرها حرق محلات شيكوريل التي اضرمت فيها النيران لمدة طويلة ، ولم تسيطر قوات الأمن إلا بعد أن أتت النيران على كل شيء ، ولكن الأمور عادت إلي طبيعتها علي الرغم من الحذر والترقب الذي جاء مصاحباً للإعلان عن قيام إسرائيل في ١٩٨٤/٥/١٤ ، عادت محلات شيكوريل الي طبيعتها على أحسن ما يكون وهو ما اكدناه بتحقيق الأرباح السابق ذكرها عامي ١٩٤٩/١٩٥٠ ، واستمرت كذلك حتي عام ١٩٥٢ .

حريق القاهرة ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، واحتراق محلات شيكوريل

في ٢٦ يناير من عام ١٩٥٢ اندلع حريق القاهرة ، بسبب تنامي فساد القصر وزيادة سطوه الاحتلال، وقسوته ،واحتدام خلافات السياسة ورجالها ، وفجرت أحداث القاهرة ملحمة البطولة التي جسدتها الشرطة المصرية في الإسماعيلية في ٢٥ يناير ، وراح ضحيتها ٥٠ شهيدا مصرياً ، و ٨٠جريحاً لرفضهم أوامر، وذل الانجليز فقاموا بكل ما يملكون في ملحمة كانت أحد أهم أسباب تطور الحوادث في اليوم التالي ٢٦ يناير في مدينة القاهرة فقد اشيعت أخبار مجزره الإسماعيلية وضحاياها من الضباط والجنود رجال الشرطة المصريين البواسل ، تطورت حوادث الاحتجاجات من كل الطوائف وأصبحت المدينة تهوج ، وتموج بتيارات شتي القاسم المشترك فيها تزايد حده الغضب ، والغليان ، وكان لابد من المصادمات التي انتهت بقتل ٢٦ شخصاً ، وإصابة ٥٥٢ إصابات بالغة ، وأختار المخربون بعد ظهر يوم السبت من ٢٦ يناير لتكون المحلات مغلقة في عطلة نهاية الأسبوع ، وكانت تحركاتهم سريعة فأضرموا النيران في أكثر من ٧٠٠ محل ،وسينما ، وكازينو، وفندق ، ومكتب ، وناد في شوارع ، وميادين وسط العاصمة ، واستمرت النيران مشتعلة حتي الساعة ١١ مساءا، احترقت أشهر المحلات التجارية التي يملكها اليهود خاصة ، كان أهمهم محلات شيكوريل الكبرى ، اثبتت الحادثة أن كل شيء كان معداً ومدبراً ، الذين نفذوا أعمال الحرق كانوا علي معرفة بأسرع وسائل اشعال الحرائق مع سرعة في التنفيذ والانتقال واستخدموا نحو ٣٠ سيارة لتنفيذ عملياتهم في وقت قياسي (١٠٠).

وفي النهاية احترقت القاهرة ، وما يهمنا هنا محلات شيكوريل محل حديثنا فقد أصبحت معروضاتها الفاخرة ،ومخازن بضائعها أثراً بعد عين أصبحت أكواما من الرماد، ونذير شُئم لما هو قادم من الأيام .

نقلت بعض الصحف اليهودية آثار حريق القاهرة ٢٦ يناير علي محلات شيكوريل ومن أهم تلك الصحف ، صحيفة التسعيرة . فقد جاء فيها :

حدث حريق المحلات بعد ظهر يوم السبت مع غيرها من المتاجر ، لم تكن المحلات مفتوحة كانت مغلقة فاليوم أجازه ، وآخر نهار السبت ، كُسرت الأبواب بواسطة محترفي تلك الأعمال الإجرامية ، وفي لمح البصر بدأتُ تلقي داخل المحلات كرات من لهب في الصالات الأرضية ، وقد خزنت في بعض مخازنها بالات أقمشة وملبوسات مستوردة ، ومع وجود الكثير من المواد القابلة للاحتراق السريع أصبحت صالات العرض عبارة عن كتله من اللهب ارتفعت وانتشرت في صالات علوية ومع شدة الحرارة كسرت الأرفف والمرايات وسمعت أصوات الانفجارات من صالات شيكوريل والمخازن المجاورة ، وصف البعض وسط القاهرة والمحلات في هذا اليوم بأنه يوم من أيام جهنم ، وما أن تأخرت ساعات الليل ،وبدأت اعمال إخماد النيران ، إلا وتبعتها مأساة أخري وهو الدخول من قبل اللصوص ، وأيادي متعمدة لتزيد الخرب خرباً ، ولم يتمكنوا من سرقة شيء إلا ما كان غير قابل للاحتراق من أدوات معدنية صلبة مثل بعض الأدوات المنزلية ، وهذه إن وجدت كانت النيران قد غيرت معالمها، وفي صباح الأيام التالية تمت أعمال الجرد والمعاينة من قبل أصحاب شيكوريل ، وكما قالوا كان سبت أسود ، وحد أغبر وأيام تاليه حزينة يبكي فيها على أطلال ملايين من الجنيهات قد احترقت في شكل بضائع مختلفة الأشكال والألوان [١٠١] ، نشرت الوقائع والحالة كل الصحف العربية والأجنبية ، إلا أن الصحف اليهودية ، وأولها جريدة التسعيرة نشرت تفاصيل كارثة محلات شيكوريل في أكثر من عدد ومقال تحقيق يهود وغيرهم .

ولم نقرأ ليوسف او أخيه سلفاتور تصريح منشور في التسعيرة التي كتبت عن الموضوع، كان الصمت والحزن يخيم علي كبار رجال المال والأعمال اليهود ، وكان آل شيكوريل مثل غيرهم من اليهود ، ورجال المال والأعمال ، في وسط القاهرة ، قد

صدمتهم هذه الحادثة ، وبات الأمر ينذر بعدم استقرار يهود مصر .[١٠٢] فالحوادث باتت تسير بوتيرة سريعة فمن سنوات خلت كان حرق نفس المحلات لآل شيكوريل وغيرهم من اليهود بعد كارثة إعلان قيام إسرائيل في ١٤ مايو ١٩٤٨ وحرب فلسطين كما سبق وذكرناه .

وما ترتب علي ذلك من هجرة اليهود بشكل تدريجي بعد عام ١٩٤٧، وقد تأثروا في مصر بأحداث حرب فلسطين ، ثم قوانين التمصير وجاءت الصدمة الأكبر في حريق القاهرة يناير عام ١٩٥٢ [١٠٣].

إلا ان أحدا من آل شيكوريل لم يفكر في الهجرة والرحيل بعد تلك الصدمات في حرق محلاتهم مرتين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٢ ، فأمرهم مختلف فهم علي درجة كبيرة من التواصل مع رجال السياسة في مصر مما خفف عليهم ، وهون من أمر تلك الحوادث ، أضف إلي ذلك أن المحلات على لرغم مما حدث ما تلبث أن تقف علي قدميها وتعود أحسن مما كانت ، كما أن سلفاتور هو رئيس الطائفة والمسئول عنها بعد يوسف قطاوي، وأخيه ويوسف مثله من المقربين ، وله اتصالاته ، ولذلك كان قرارهم بالاستمرار، والتواصل ، وكان للحكومة المصرية دوراً في طمأنه اليهود ، وآل شيكوريل ، وفي الحريق الأول دفعوا تعويضات ، وكذلك في الحريق الثاني[١٠٤] . كان لكل ذلك أثره في استمرار ،وتواصل شيكوريل خاصة ،وأن بعضاً منهم قد حصل بالفعل علي الجنسية المصرية .

<u>قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ودعمها لمحلات شيكوريل وزيادة نشاطها</u>

في الصباح الباكر من يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ أُعلن عن قيام الثورة بقيادة جماعة من الضباط الأحرار وعلى رأسهم اللواء محمد نجيب ، وذلك للتخلص من الفساد الذي استشري والخيانة التي عمت مما كان سبباً في هزيمة حرب فلسطين ١٩٤٨ ، وتصدي الجيش والشرطة في الحال لمحاولات العنف والتخريب ، كما أعلن السادات في

بيان الثورة مطمئناً الأجانب علي مصالحهم واموالهم وارواحهم ، وتطورت أمور الثورة بسرعه من نجاح إلي نجاح ، وفيما يخص اليهود كان حاييم ناحوم أفندي حاخام اليهود الأكبر متمتعاً بدرجة كبيرة من الحس السياسي ، والاجتماعي ، فلم يتوان في تأييد الثورة بعد عشرة أيام من قيامها ، وأرسل برقيه تأييد للواء محمد نجيب أول رئيس للجمهورية وبادلهم اللواء محمد نجيب نفس المشاعر وطمئن اليهود علي أحوالهم ومعاشهم [١٠٥].

استأنفت محلات شيكوريل نشاطها بعد أن بذلت مجهوداً كبيراً في استيراد بضاعة جديدة من نفس الأنشطة السابقة ، ونشطت محلات إنتاجهم من ورش ، وصناعات علي أن تنتج بشكل أسرع ، وأجود ، واعيدت ديكورات المحلات بحيث بدت جذابة ،وأنيقة تسر الناظرين .

ونتابع تقرير مجلس الإدارة عن سنة ١٩٥٣ /١٩٥٤ وجاء فيه :

" ينشر في مجلس الإدارة ان يعرض علي جمعيتكم العمومية المنعقدة في ٢٧ يناير ١٩٥٥ ، تقريره عن السنة المالية ١٩٥٣/١٩٥٤ م وقد تمت هذه المدة إعادة بناء شركتنا كاملاً بافتتاح محلات اركو بالقاهرة في المبني المجاور لمحلات شيكوريل الكبري وذلك في يوم ١٩٥٣/١٠/٢٢ وقد افتتح ايضاً فرع جديد لمحلات اركو بمصر الجديدة في ١٩٥٣/١٢/٢١ " [١٠٦]

وحصلت محلات شيكوريل علي تعويض من شركة التأمين كان كافياً لتعويض الكثير من خسائر حريق ١٩٥٢ . وجاء في ذلك :

" لقد جعلنا من شركة التأمين علي مبلغ إضافي قدره (٤٤٨٨٨ ج.م) وذلك سداداً لرصيد الحساب المستحق لنا طرفها وهذا ينهي حادث سنة ١٩٥٢ (المؤلم)" .[١٠٧]

وتوسعت شيكوريل أكثر وأكثر بالمساهمة في فتح شركات جديدة وكما جاء في التقرير: " يسرنا أن نبلغ سيادتكم أنه بموجب المرسوم الصادر في ١٩٥٤/٧/٨ ،والمنشور

في الجريدة الرسمية بتاريخ ٢ أغسطس ١٩٥٤ أصبحت الشركة التجارية والعقارية التي ساهمت شركتكم فيها ، مكونة تكويناً قانونياً " (١٠٨)

وجاء في التقرير ايضاً : " في أثناء السنة المالية المذكورة اضطربت تجارة السلع المستوردة في بادئ الأمر من جراء تعطيل الاستيراد ، من بعض مصادر كانت تعتبر من أهم موردينا ، وثانيا من جراء فرض زيادة جسيمة غير منظورة ، من الرسوم الجمركية علي عدد كبير من أصنافنا ، كل هذه العوامل ، مضافاً إليها القيود القاسية التي لا تزال تفرضها التسعيرة ،وتحديد الأرباح ، أثرت علي نتيجة متاجرنا ، ورغما عن عدم إلغاء القيود المفروضة علي الإستيراد كلية ، قد خفضت تلك القيود في الوقت الحاضر " (١٠٩).

وقد حققت المحلات ربحاً صافياً على الرغم من كل تلك القيود المذكورة بعد جميع الاحتياطات والاستهلاكات المعتادة ، وكذا جميع المصاريف الإدارية ، يتبين من ميزانية عام ١٩٥٣/١٩٥٤ فإن الربح الصافي يبلغ (٩٢٨٨٧ج.م)(١١٠).

ومن متابعة باقي عرض الميزانية يتضح إلى أي حد كانت أمور المحلات تسير سيراً حسناً محققة للأرباح، ونتابع ذلك فيما يلي.

" نقترح توزيع مبلغ (٦٥٠٠ ج.م) علي الأسهم الممتازة ، مما يجعل قيمة الكوبون ٢١ قرشا صافياً بعد خصم الضريبة علي إيراد القيم المنقولة ، كما نقترح ترحيل مبلغ (٩٢٨٨ ج.م) إلى حساب الاحتياطي القانوني. وبعد هذا التوزيع ، وخصم أتعاب مجلس الإدارة التي تبلغ (٢٦٠٤ ج.م) مع احتساب الرصيد المرحل من العام الماضي البالغ قدره (٤١٠٨ ج.م) يتبقى تحت تصرف الجمعية مبلغ قدرة (٧٨٦٠٢ ج.م) ، ونقترح توزيع مبلغ (٧٦٨٧٥ ج.م) علي الأسهم العادية بصفة حصة إجمالية عن السنة، مما يجعل قيمة الكوبون ٥٠ قرشاً صافياً بعد خصم الضريبة على إيراد القيم المنقولة، وبعد ذلك التوزيع يتبقى مبلغ (١٧٢٦ ج.م) يرحل من جديد ، وبالموافقة على كل ذلك تصرف الحصص المذكورة ابتداء من يوم ٢٨ يناير ١٩٥٥مقابل تقديم الكوبونات المحددة الممتازة

، والعادية إلى بنوك الصرف ، بنك باركليز بالقاهرة ،والإسكندرية ، وبنك مصر ، وبنك الكريدي ليونيه، والبنك الإيطالي المصري بالقاهرة[١١١] .

هذه الحسابات تمت بعد مجهود كبير وتدقيق من المحاسبين والمديرين المعينين لذلك من قبل إداره المحلات ، وتراجع كل هذه الميزانية من قبل مكتب محاسبات وخبير معتمد [١١٢] ، ومن ثم فمثل تلك الميزانية تمثل انضباط محلات شيكوريل من بداية البائع في الصالات من نساء ورجال مروراً بمراجعة القسائم وصولاً للتوزيع على المشترين في أقسام أعدت لذلك يتصدرها مستخدمين من طراز خاص يتكلمن الفرنسية إلى جانب العربية ، يتصرفون بأذواق رفيعة تليق بالمشترين من الأجانب والمصريين ، من الطبقات الراقية وصولاً إلى الطبقات المتوسطة خاصة في مواسم المدارس والأعياد وبدايات الصيف .

إن عرض ميزانيات محلات شيكوريل نموذج يحتذي في علم المحاسبات ، فيه تعليم للانضباط ، والدقة ، ووضوح الأرقام ، ودلالاتها ، بحيث المراجع والمتابع من المساهمين وأصحاب المال يجد إجابة علي كل تساؤلاته ويعرف بالضبط مسار ونتائج استثماره في تجاره المحلات وفروعها على الرغم مما عرضناه من حسابات السنة الختامية وما بها من أرباح ومبالغ للاحتياطي ومجلس الإدارة وغير ذلك، نجد كشف آخر من صفحتين ويليه مثله ، في هذا الكشف تجد كل ما لم يمكن سرده في الحسابات السابقة وهي داله علي تطور العمل وثباته وتحقيقه للأرباح ونذكر من هذه الكشوف بعض الأمثلة :

" حسابات في الصندوق ، والبنوك (٥٤٢٥٢ ج.م)، بنوك في الخارج (٤٣.٦٩٤ ج.م) مساهمة المحلات في الشركة التجارية ، والعقارية ، سبق الإشارة إليها ، مبلغ قدره (٢٤٠٠٠ ج.م) ذكر جرد البضاعة في المحلات قيمتها (٥٨١٣٢٢ ج.م) وحتي البضاعة القادمة في الطريق ذكر قيمتها (١١٤.٣٤٤ ج.م) للمحلات عمارات في القاهرة ، والإسكندرية قيمتها (٣٧٧.٢٥٣ ج.م) ، وهذه العمارات تحقق صافي إيرادات مقدارها (١٧.٢١٤ ج.م) ، ثم يأتي ذكر مبالغ التأمينات التي تدفعها[١١٣]، وكانت هذه

التأمينات أحد أهم أسباب إقاله المحلات من عثرتها بعد حادث حريق القاهرة، فقد عوضت التأمينات المحلات عن خسارتها .

تابعت الكشوف بعد ذلك ذكر تطور رأس المال والاحتياطي القانوني واحتياطي في حاله هبوط أسعار البضائع ، واحتياطي استبدال استهلاك أثاث وتركيبات وغير ذلك من الأرقام ودلالاتها ، فهي – كما ذكرنا – تدل علي إدارة خبيرة ، أمينة ، اكتسبت خبرات من الشركات الأجنبية في الداخل والخارج، وهذه الميزانيات تعرض لمن يطلبها من الجهات ذات الصلة في الدول المصرية . وبصفة خاصة جهات التفتيش والمتابعة بمصلحة الشركات .

خلاصة عرض الميزانية السابقة نؤكد أن محلات شيكوريل قد عادت على أحسن ما يكون بعد الثورة المصرية عام ١٩٥٢ ، وهذا يؤكد ان اسرة شيكوريل قد سايرت الوضع الجديد ، وسايرت اللوائح والأنظمة ، ولم تكن مثل غيرهم من الاسر اليهودية التي انزعجت وقررت الهجرة من مصر ، بل إن آل شيكوريل كانوا أكثر ثباتا وعدم الالتفاف لهؤلاء المنزعجين المستفيدين للهجرة من مصر ، وبالفعل فقد هاجرت أعداد كبيرة بين عام ١٩٥٢ و ١٩٥٦ ، كان أمر أصحاب المحلات مختلفا ، فقد واصلوا العمل بنجاح ، أضف إلى ذلك أن الكثيرين منهم قد حصلوا علي الجنسية المصرية ، وهذا ما أكده محاضر تفتيش مصلحة الشركات (١١٤).

انتظمت المحلات بين عام ١٩٥٢ و ١٩٥٦، كأحسن ما يكون الانتظام واستمرت في الاهتمام بمعروضات البضائع ،والإعلان عنها يومياً ، وأسبوعياً ، وشهرياً ، وكان الإعلان ما يميز عرض ملبوسات ،وفضيات شيكوريل ، وكان الإعلان بالصور، والأسعار ، والإعلان بهذا الشكل يصف المشاهدة مما يدل أن خلف تصميمات تلك الإعلانات مختصين مدربين خبراء فترتب عليه الإسراع لرؤية العروض المعلن عنها من كل طبقات المجتمع من الأسرة المالكة ، والباشوات مروراً بالطبقة المتوسطة ، وحتي ما

دون ذلك مي ملابس المدارس التي كانت بأرخص من مثيلاتها في باقي المحلات المماثلة ، والبضائع المستوردة كانت ترد يومياً بانتظام في الطائرات ، فقد أكدت الإعلانات أنها يومياً ، وهذا دليل علي الإقدام ، وسحب المعروضات بانتظام ، والوارد من الخارج وهو ما كان يخص الاسرة المالكة، والباشوات أصحاب العظمة التي تتباهي أسرهم بما يملكون من أزياء حسب الموضة وارد باريس ، وكانت تلك هي سمات تلك الفترة قبل، ١٩٥٢عام واستمرت قليلاً بعد عام ١٩٥٢ وحتي عام ١٩٥٦ (١١٥).

وخير دليل على ذلك حسابات وميزانيات المحلات التي كانت تحقق الأرباح باستمرار، وثبات، فكما كانت الحسابات نموذجاً فهي انعكاس لمعروضات محلات تمثل النموذج الذي يحتذي والرقي في العرض والتوزيع.

حرب السويس ١٩٥٦ وتصفية محلات شيكوريل

استمرت المحلات بتلك الهمه والنشاط حتي عام ١٩٥٦ ، سنة العدوان الثلاثي الغاشم على مصر الذي بدأ في ٢٦ / ١٩٥٦/١٠ ،وانتهي بانتصار مصر ، وتوقف الدول المعتدية في ١٩٥٦/١١/٧ (١١٦)كان هذا العدوان نذير شؤم علي اليهود في مصر ، فقد اثبتت قوات الأمن وجود خلايا صهيونية من اليهود المصريين ، نقول بعضهم ، وليسوا جميعاً ، فكانت التقديرات نسبية وأحياناً بالشبهة ، فالأمر يتعلق باستقلال وأمن مصر وخيانة إسرائيل والصهيونية لا لمصر فقط بل لكل المنطقة ،والعالم الحر(١١٦).

ماذا حدث لمحلات شيكوريل بدأ الانزعاج بتزايد وتيرة هجرة اليهود وتصفيه بعض أنشطتهم ووضعها تحت الحراسة بصفتهم يهوداً ثبت تعاطف البعض مع الدولة المعتدية إسرائيل (١١٧) ، وتكرار الأمر يتعلق بأمن وسلامة الوطن مصر.

ومن الطبيعي أن مصر كلها كانت في وضع حرج وأيام خطيرة مع هذا العدوان ومن ثم كان لابد من اتخاذ التدابير الاستثنائية الداخلية لمواجهة الموقف ، فأصدر رئيس الجمهورية اعلان حالة الطوارئ في أول نوفمبر عام ١٩٥٦، في جميع أنحاء البلاد ،

وفي نفس التاريخ أصدر الحاكم العسكري الأمر رقم (٤) ، وهو الخاص بغرض الحراسة على رعايا المعتقلين ومن هم في حكم رعايا الأعداء[١١٨]

وكان واضحا أن الأمر رقم (٤) يخص الكثير منه اليهود المشكوك في ولائهم وحركتهم داخل مصر وخارجها حتي إسرائيل نفسها [١١٩].

وتطبيقا لهذا الامر العسكري فقد وضعت محلات شيكوريل وفروعها تحت الحراسة ومعها محلات مشابهة مثل عمر أفندي وفروعها، واركو وفروعها وغيرهم [١٢٠] .

كان لا يمكن بحال من الأحوال استثناء محلات شيكوريل ، مهما كان من أمر نجاح متاجرها وخدمتها لقطاع عريض من المجتمع المصري في قطاع الملبوسات والأجهزة المنزلية ، ومهما قيل من أمر حصول بعضهم علي الجنسية المصرية ، كانت مصر حكومة وشعباً في حالة استثنائية ، واليهود وضعوا في خانة التآمر بعد قيام إسرائيل ، ومسألة فرز اليهود المخلص غير الصهيوني واليهودي الصهيوني لم يكن هناك متسع لفرزها ، فمصر الوطن في حالة دفاع عن أمنها وإسرائيل هي من أهم ركائز الخطر ، والصهيونية لصيقة باليهود ، وإن قلنا أن آل شيكوريل ليسوا صهاينة ، كما صرحوا بأنفسهم ، كان لا يمكن أبداً أن يكون لذلك محل اعتبار، ومن ثم وضعت محلاتهم تحت الحراسة كغيرهم من محلات اليهود ،والأجانب من الإنجليز، والفرنسيين [١٢١] .واستلم الحراس تلك الشركات ،والبنوك ،وأداروها ،وبلغ عددها ألف وخمسائه شركه ،ومؤسسة ، وبنك جميعها تحت الحراسة[١٢٢].

استحسنت الدوائر الاقتصادية في مصر إجراءات الحراسة على أموال اليهود ،والتي تعتبر محلات شيكوريل واجهة لها ،ومن أهم أنشطتها ، فكتبت جريدة الاقتصاد والمحاسبة في ديسمبر عام ١٩٥٦.

تقول:" رداً علي الاعتداء الغاشم من اليهود ،والفرنسيين، والإنجليز قامت الحكومة بالتحفظ علي أموالهم ،واسقطت عنهم الأهلية التجارية ،والتعاقدية وأحلت محلهم حراساً يباشرون

تلك الأهلية ، والواقع أننا كنا في أمس الحاجة إلي مثل هذه المناسبة لإمكان إعادة تخطيط اقتصادنا على أساس مصري صميم يتفق ،وظروفنا القومية " [١٢٣].

واستطرد كاتب المقال في الشرح مؤكدا أن تلك هي الظروف المناسبة للتحول عن محلات اليهود، وعمدتهم محلات شيكوريل التي كانت مسيطرة علي محلات الملبوسات جملة وقطاعي ، وكذلك باقي محلات الإنجليز ، والفرنسيين ،وقدم صاحب المقال اقتراحا بإدماج تلك المنشآت مع المنشآت المصرية المماثلة لمحلات شيكوريل ، وعمر أفندي ،وغيرها ، وأضاف مقدم الاقتراح أن مثل تلك المحلات ذائعه الصيت كشيكوريل قد أعاقت افتتاح محلات مماثلة كما أعاقت تقدم الموجود منها [١٢٣] .

وكتب عبد الرحمن الرافعي بما يوافق هذه المناسبة من تأميم محلات شيكوريل ومحلات اليهود والأجانب ، كتب يطلب تشجيع كل ما هو مصري فقال : " من أول واجبات المواطن أن يشجع كل ما هو مصري من المنتجات التجارية ، والزراعية ، والصناعية ، لأن هذا التشجيع هو عنوان الوطنية فلا يشتري إلا من صانع مصري أو تاجر مصري ، ولا ناكل إلا طعاماً مصرياً ، ولا نلبس إلا ملابس مصرية ، وإذا حمل هذا الكلام علي أنه تعصباً ، فلا بأس فليكن تعصباً للوطن والوطنية "[١٢٤].

كانت مصر مشحونة إلى درجه الغليان أمام جريمة الصهيونية، واغتصاب فلسطين، والأكثر ألماً هزيمة الجيوش العربية أمام جيش الصهيونية .

وتأتي حرب السويس لتكمل حلقات الاعتداء ،والخيانة ، وكان عبد الناصر قطب الرحي محرك لعواطف الجماهير ، فصفقوا لقرارته وأيدوها فمن هنا يقف ويقول غير ذلك ؟ إنها الوطنية والإحساس بخيانة اليهود والصهيونية .

كانت تلك هي مأساة محلات شيكوريل ومثيلاتها من محلات يهود مصر والأجانب . لا شيء فوق الوطن ، وكانت خيانة الصهيونية جرح غائر عند كل المصريين ، وتوقفت وأممت محلات شيكوريل ليسدل الستار عن نشاطها القديم وأسرتها ذائعة الصيت .

وفي النهاية بعد أن وضعت المحلات تحت الحراسة وأُممت ممتلكاتها هاجرت أعمدة أسرة شيكوريل أصحاب المحلات إلى أوروبا مع باقي أفراد الأسرة ، وبالتدريج من عام ١٩٥٦، وحتي عام ١٩٥٧ ، وكانت وجهة أكثرهم إلى مدينة باريس .

وضعت المحلات وفروعها تحت حراسة المصريين ، ثم ما لبثت أن عادت للجمهور في كل فروعها في عام ١٩٥٧ ، وعادت بنفس الأسم التجاري شيكوريل استغلالاً لأسمه التجاري وسمعته العريضة في سوق التجارة والمال ، والمحلات مملوكه للحكومات المصرية من خلال شركة بيوت الأزياء الراقية ، وهي احدي الشركات القابضة للسياحة ، والفنادق ، والسينما التابعة لوزارة الاستثمار وتضم محلات شيكوريل ، أركو ، محلات بونتريمولي ، هانو ، الصالون الأخضر ، جاتينيو، وشركة سيمون آزرت [١٢٥].

وفي عام ١٩٩١ زار رونالد ابن سلفاتور شيكوريل مصر ، وحكي ذكرياته في مصر ومولده عام ١٩٤٧ في أحد فنادق القاهرة ، وكان سكنهم في المعادي ثم انتقلوا إلى ڤيلا في الزمالك ، ومنها كانت هجرتهم عام ١٩٥٧ ،هاجر الأب سلفاتور في البداية إلي إيطاليا ،وكان عمره ٦٥ عاماً ، وعمل في أحد محلات الملابس في ميلانو لمدة ست سنوات ، وبعدها هاجر إلى سويسرا حيث كانت إقامتهم ، باقي الأسرة هاجروا إلى مختلف دول اوروبا وأمريكا . يسترجع ابن سلفاتور ذكرياته ، وحكايات والده ، ويقول خرجنا من مصر جنة الدنيا بعد حوادث أليمة عشناها ، ولا ننسي مصر أبداً فهي أهم بلاد الدنيا[١٢٦].

خاتمة

موضوع البحث في فترة هامة من أهم فترات تاريخ مصر ، من عام ١٨٨٧ وحتي عام ١٩٥٦ ، عن أسرة شيكوريل ومحلاتهم الشهيرة التي حملت نفس الأسم . تعود الأسرة بجذورها إلى الأب المؤسس مورينو شيكوريل وهو يهودي إيطالي هاجر إلى مصر قادماً من تركياً .

كانت مصر في ذلك الوقت جنة الله في أرضه ، يهاجر إليها الأجانب من كل حدب وصوب ، عاشوا متمتعين بحماية الإنجليز، والامتيازات الأجنبية التي جعلت منهم دولة داخل الدولة ، ومن أهم أجناس الأجانب ،واليهود الربانيين لتميزهم في مختلف مجالات التجارة وأعمال البنوك والحرف والسمسرة وكل مجالات العمل الوسيطة ، وغير اليهود الربانيين كان هناك اليهود المصريين من طائفة القرائين وغيرهم من ذوي الجنسيات المختلفة .

وما حدث أن الكثير من اليهود المصريين قد سعوا للحصول علي الجنسيات الأجنبية لما لها من تميز يعطيهم الحماية والحصانة ومكاسب كثيرة في الاقتصاد ، وحرية إقامتهم، وعملهم ، ولم يبق إلا قلة قليلة جدا من اليهود المصريين الذين ظلوا على جنسيتهم المصرية .

كان مورينو شيكوريل من اليهود الإيطاليين ،وظل على جنسيته ، إلا أن قلة من باقي الأسرة قدمت للحصول على الجنسية المصرية في سنوات متأخرة مواكبة لتنامي مطالب التمصير ، والقوانين التي تعطي أفضلية للمصريين في وظائف الشركات ، هذه القوانين بدأت في الظهور بداية من مؤتمر مونترو لإلغاء الامتيازات الأجنبية عام ١٩٣٧ ، وما جاء بعدها من القانون رقم (١٣٨) لسنة ١٩٤٧ المحدد لنسب واعداد المصريين في الشركات المساهمة في العدد والمرتبات وغير ذلك .

بدأ مورينو عمله في مصر بالمشاركة مع بعض من اليهود في تجارة الأقمشة والملبوسات ثم استقل بمتجر خاص به في عام ١٨٨٧ ، في وسط القاهرة ، ثم مع تنامي وزيادة النشاط انتقل المحل الي مقره الأخير في شارع فؤاد " ٢٦ يوليو حاليا "، كان هذا المحل فاتحة الخير وزيادة الأموال لمورينو وأولاده الثلاثة ، سولومون ، ويوسف ، وسلفاتور. ترك مورينو إدارة المحلات لأولاده ثم توفى عام ١٩١٩ ، ليواصل أولاده التجارة من نجاح إلي نجاح وقد اكتسبوا خبرة الأب الذي كان نموذجاً في الجدية والالتزام وجودة البضائع التي تناسب كل الاذواق .

وفي عام ١٩٢٧ قتل أبنه سولومون في حادث مأساوي اهتزت له مدينة القاهرة في فيلته بالزمالك، ، وتم القبض علي الجناة وهم من الأجانب ،وخدمة المقربين وأحيلت اوراقهم إلى المفتي طلبا لإعدامهم.

بعد الحادث لم يتأثر النشاط وأُعيد تأسيس المحلات بعقد ابتدائي في عام ١٩٢٧ ثم مرسوم تأسيس في عام ١٩٣٨ ، برأسمال (٦٠٠.٠٠٠ ج.م) ،وفي الحرب العالمية الاولى كما في الحرب العالمية الثانية عوملت المحلات على أن أصحابها من ذوي الجنسية الإيطالية ، وهي من أعداء بريطانيا مع الالمان في الحربين ، فتوقف النشاط ، أو كاد أن يتوقف في أغلب سنوات الحرب ، لولا أن لآل شيكوريل صلات عميقه بالقصر ، والإنجليز ، ورجال السياسة والساسة ، ومن ثم ما كان من عدم توقفهم بالكامل . بخلاف ذلك كانت أنشطة وتجارة المحلات في أوسع انتشارها ، وأزهي سنوات رواجها بين الحربين العالميتين ، وما قبلها ، وبعد الحرب العالمية الثانية حتي عام ١٩٥٦ ، مع استثناءات ما حدث من حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، وقيام إسرائيل ١٤في /٥/ ١٩٤٨ وهزيمة الجيوش العربية أمام جيوش الصهيونية يهود إسرائيل.

كان لابد وأن تترك حرب عام ١٩٤٨ بعضاً من آثار خطر يهود إسرائيل ، وانعكاس ذلك على يهود مصر ، وقد أثر هذا كله في حريق القاهرة في ٢٦ يناير عام ١٩٥٢، الذي حرقت فيه محلات شيكوريل ، وغيرها من محلات اليهود ، و ٧٠٠ محل ، وشركة، وفندق ، ودار سينما، وغيرهم .

وما لبثت محلات شيكوريل أن عادت إلى العمل ، والنشاط بعد حريق القاهرة على أحسن ما يكون بفعل علاقات يوسف وسلفاتور ، وهذا نفسه ما حدث بعد الثورة المصرية عام ١٩٥٢ ، و على الرغم من بداية خروج اليهود من مصر إلا أن محلات شيكوريل ظلت صامده محققه للأرباح ، والمكاسب بل والأكثر أنها زادت من نشاطها بامتلاك محل أركو المجاور ، وأسهم في أحد أهم الشركات التجارية مع فرع في مصر الجديدة إضافة لفروعها في الإسكندرية بمحطة الرمل والفرع الثاني في أسيوط في ميدان أطلق عليه ميدان شيكوريل .

تاجرت المحلات في الملبوسات الجاهزة ، والاقمشة ، والأدوات المنزلية ، والفضيات، وأعلنت عن بضائعها بصفة مستمرة ، إعلانات يومية ، واسبوعية ، وشهرية ، في الصحف والمجلات المصورة بتفاصيل ذكر الأسعار وتصوير البضائع لتكون جذابة كما تعلن المحلات عن مواسم الصيف ودخول المدارس وعيد الأم ومختلف المناسبات .

كانت الإعلانات أحد أهم أسباب رواجها فهي جاذبة للمشترين إضافة إلى الأسعار المناسبة لكل الأذواق ، والطبقات ، والأكثر المعاملة الراقية المحترمة من مستخدميها ، وهم من خريجي المدارس الفرنسية فيتكلمون الفرنسية إلى جانب العربية ، مع إدارة حازمة في كل الصالات والأدوار ، يقفون للمتابعة ساعة بساعة .

كانت المحلات بالفعل نموذجاً يحتذي في الإدارة والعرض والمعاملة مع الأسعار المناسبة والأصناف الممتازة المستورد منها من باريس أو المصنع في ورش المحلات ، كانت صالات المحلات ممتلئة علي مدار الساعة بالزبائن من مختلف الجنسيات الأجنبية، والمصرية ، والعربية، ومن مختلف الطبقات بداية بالأسرة الحاكمة الملك ، والحاشية كانت بضائعهم ، وملبوساتهم من شيكوريل تحضر لهم ، وترسل حتي القصر الملكي ، والأميرات ، والأمراء في أماكن معاشهم ،و الزبائن أيضاً من الباشوات وأصحاب القامة ، والسعادة وأسرهم لهم معاملتهم ، وتقدير مكانتهم . كانت أسرة شيكوريل تقف علي قدم وساق في معامله أصحاب السعادة ، وأسرهم والقصر والحاشية ، لتلبيه المطالب حسب أذواقهم ليكون الجميع راضياً مرضياً ويظل علي اتصاله بالمحلات .

حققت المحلات مع هذا الانتشار والبيع المستمر أرباحاً، فلم تسجل الدفاتر والكتيبات التي طبعت أي خسائر تجارية.

الميزانية السنوية مسجلة للأرباح وبيان تفصيلي لكل الأنشطة والمعاملات . امتثلت المحلات لقوانين مصلحة الشركات ، والشركات المساهمة لتطبيق قوانين التمصير لتحقيق النسب المطلوبة في الوظائف والمرتبات ، وظل الأمر علي هذا النحو طوال فترة عمل المحلات في عام ١٩٥٦، حدثت أهم الأحداث القاسمة التي كانت هي النهاية للمحلات، ونشاطها ، تلك هي حرب السويس والتي ظهر فيها وجود يهود صهاينة يدعمون إسرائيل التي شاركت في العدوان الثلاثي علي مصر في أكتوبر من نفس العام، وترتب علي العدوان قرارات وقوانين كان أهمها تأميم محلات وشركات ، وممتلكات الأعداء من الدول المعتدية ، واليهود في مصر لما كان من ثبوت أن الكثيرين منهم يتعاطفون مع الصهيونية، وأن بعضهم يدعمها ، ويساعد في بناء المستعمرات الصهيونية في إسرائيل ، وكان المناخ العام مفعماً بالعداء تجاه كل ما هو يهودي خاصة ،مع رؤية المصريين

لقيام اليهود الصهاينة لطرد الفلسطينيين أصحاب الأرض ، وما صاحب ذلك من هزيمة الجيوش العربية أمام اليهود.

كان لا يمكن وقف هذا الجو المشحون بالغضب إلا باتخاذ قرارات تحمي الوطن في مصر وممتلكاته وتنزل العقاب علي كل من هو صهيوني ، واختلط الأمر بين الصهيوني وغير الصهيوني كان الرئيس عبد الناصر وطنياً مدركاً لكل هذه المخاطر و المحاذير التي كان يسببها اليهود في مصر فاتخذت قرارات كان أهمها تأميم كل أنشطة اليهود ، ووضعها تحت الحراسة يديرها مد مصريين وهذا هو ما تم بالفعل في أول نوفمبر ١٩٥٦ ، ووضعت المحلات تحت الحراسة وانتقلت لإدارة المصريين ، وصودرت كل ما فيها من أصناف تجارة ومعها فروعها في الإسكندرية وأسيوط ، أعيد افتتاح المحلات بعد ذلك تديرها المؤسسة الاقتصادية وحملت نفس أسم محلات شيكوريل ، وفي عام ١٩٥٧ هاجرت الأسرة بالتدريج إلي فرنسا و دول أوروبا ، وهاجر سلفاتور إلى إيطاليا ثم إلى سويسرا ويسدل الستار بذلك عن أهم اسرة يهودية في مصر أسرة شيكوريل ،ومحلاتها الأشهر في تاريخ التجارة ،والمال ،والأعمال من عام ١٨٨٧ ، وحتي عام ١٩٥٦.

الملاحق

ملحق رقم (١)* الصور

مورينو شيكوريل

سلفاتورشيكوريل

***-عائلة شيكوريل https://www.marefa.org**

ملحق رقم (٢)* الوثائق:

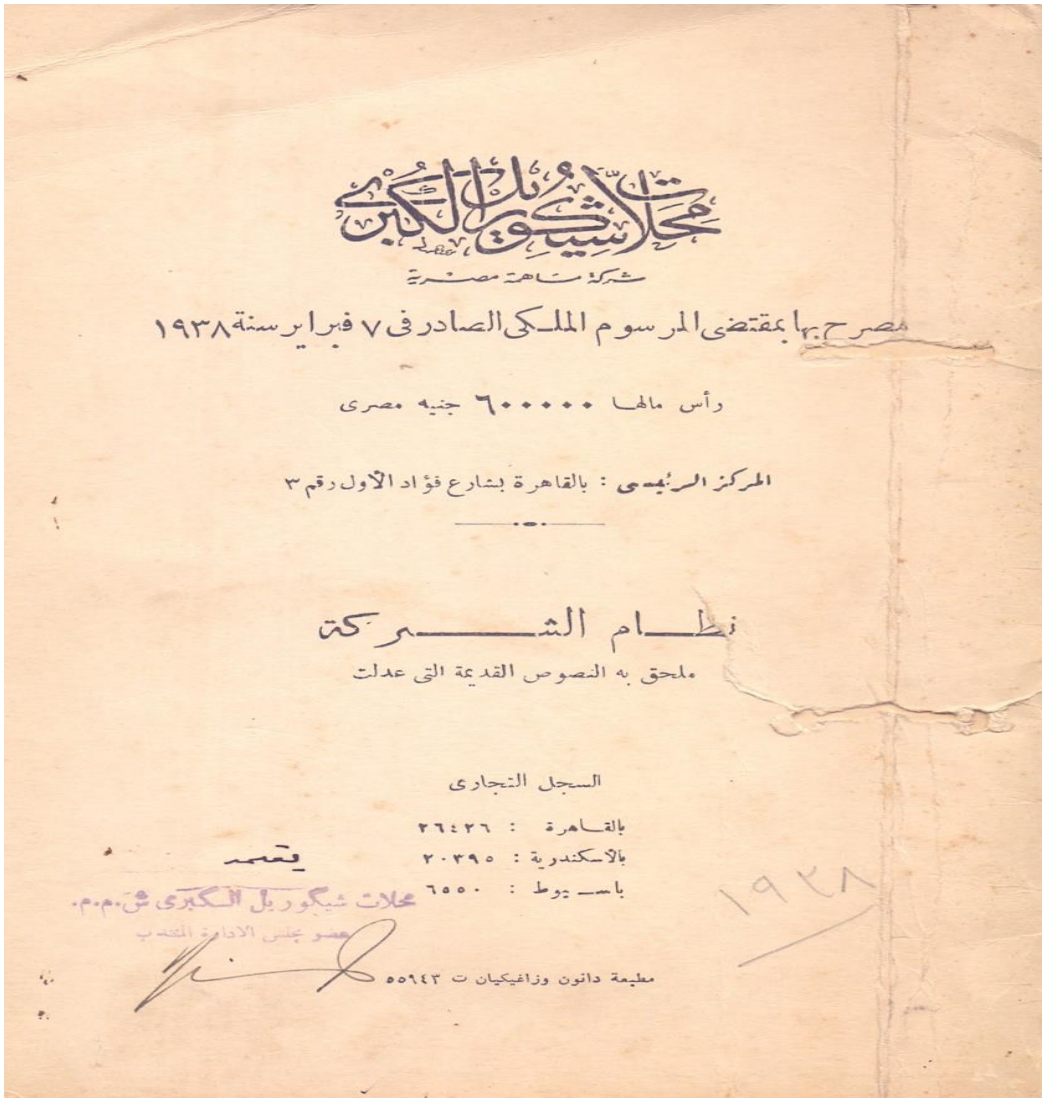

محلات شيكوريل الكبرى

شركة مساهمة مصرية

مصرح بها بمقتضى المرسوم الملكى الصادر فى ٧ فبراير سنة ١٩٣٨

رأس مالها ٦٠٠٠٠٠ جنيه مصرى

المركز الرئيسى : بالقاهرة بشارع فؤاد الأول رقم ٣

نظام الشركة

ملحق به النصوص القديمة التى عدلت

السجل التجارى

بالقاهرة : ٢٦٤٢٦

بالاسكندرية : ٢٠٣٩٥

باسيوط : ٦٥٥٠

مطبعة دانون وزاغيكيان ت ٥٥٩٤٣

١٩٢٨

محلات شيكوريل الكبرى ش.م.م.

عضو مجلس الادارة المنتدب

_*محلات شيكوريل ش.م.م : نظام الشركة ،مطبعه دانون و زاغيكيان , القاهرة , (د. ت)

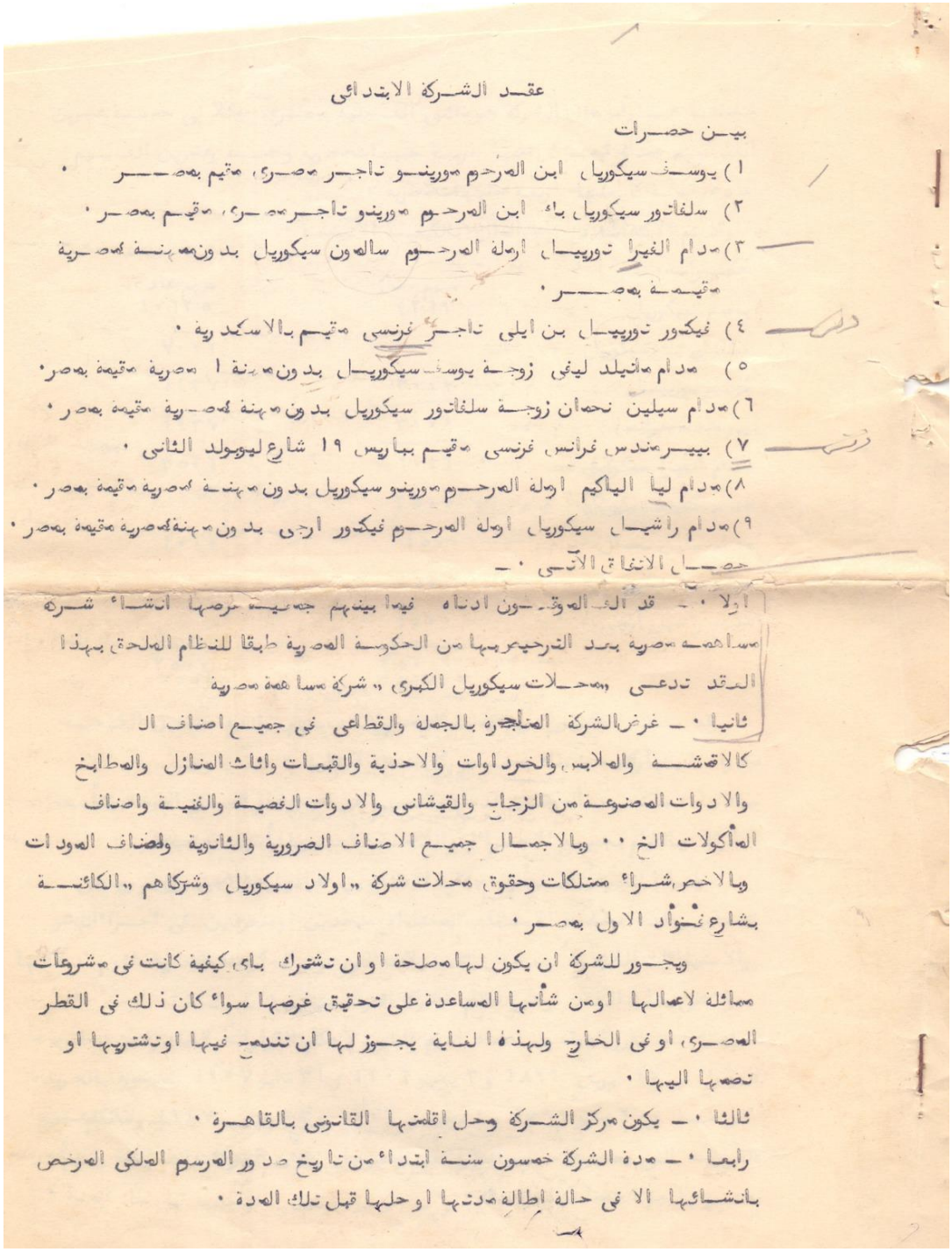

عقد الشركة الابتدائي

بين حضرات

١) يوسف سيكوريل ابن المرحوم مورينو تاجر مصري، مقيم بمصر .

٢) سلفادور سيكوريل باك ابن المرحوم مورينو تاجر مصري، مقيم بمصر .

٣) مدام الفيرا توريبال ارملة المرحوم سالمون سيكوريل بدون مهنة مصرية مقيمة بمصر .

٤) فيكتور توريبال بن ايلي تاجر فرنسي مقيم بالاسكندرية .

٥) مدام مانيلد ليفي زوجة يوسف سيكوريل بدون مهنة مصرية مقيمة بمصر .

٦) مدام سيلين نحمان زوجة سلفادور سيكوريل بدون مهنة مصرية مقيمة بمصر .

٧) بيير مندس فرانس فرنسي مقيم بباريس ١٩ شارع ليوبولد الثاني .

٨) مدام ليا الياكيم ارملة المرحوم مورينو سيكوريل بدون مهنة مصرية مقيمة بمصر .

٩) مدام راشيل سيكوريل ارملة المرحوم فيكتور ارجي بدون مهنة مصرية مقيمة بمصر .

حضروا الاتفاق الآتي :-

اولا :- قد الموقعون ادناه فيما بينهم جمعية غرضها انشاء شركة مساهمة مصرية بمد الترخيص بها من الحكومة المصرية طبقا للنظام الملحق بهذا العقد تدعى "محلات سيكوريل الكبرى" شركة مساهمة مصرية

ثانيا :- غرض الشركة المتجرة بالجملة والقطاعي في جميع اصناف الاقمشة والملابس والخردوات والاحذية والقبعات واثاث المنازل والمطابخ والادوات المصنوعة من الزجاج والفيشاني والادوات الفضية والفضية واصناف المأكولات الخ .. وبالاجمال جميع الاصناف الضرورية والثانوية واصناف العودات وبالاخص شراء ممتلكات وحقوق محلات شركة "اولاد سيكوريل وشركاهم" الكائنة بشارع فؤاد الاول بمصر .

ويجوز للشركة ان يكون لها مصلحة او ان تشترك باي كيفية كانت في مشروعات مماثلة لاعمالها اومن شأنها المساعدة على تحقيق غرضها سواء كان ذلك في القطر المصري او في الخارج ولهذه الغاية يجوز لها ان تندمج فيها او تشتريها او تضمها اليها .

ثالثا :- يكون مركز الشركة ومحل اقامتها القانوني بالقاهرة .

رابعا :- مدة الشركة خمسون سنة ابتداء من تاريخ صدور المرسوم الملكي المرخص بانشائها الا في حالة اطالة مدتها او حلها قبل تلك المدة .

_*محلات شيكوريل ش.م.م : نظام الشركة ، المصدر نفسه.

وقد حرر هذا العقد من عشرة نسخ نسخة منها لكل من المتعاقدين والعاشرة لايداعها سكرتيرية مجلس الوزراء لطلب الترخيص اللازم .

نظام الشـــــركة

الباب الاول

تكوين الشركة وتسميتها ، غرضها ومدتها ، مركزهـــا

مادة ١ ـ قد اسست بين اصحاب الاسهم المنشأة فيما يلى شركة مساهمة مصرية تدعى « محلات سيكوريل الكبرى » شركة مساهمة مصرية .

مادة ٢ ـ غرض الشركة المتاجرة بالجملة والقطاعى فى جميع اصناف الـ كالاقمشة والملابس والخردوات والاحذية والقبعات واثاث المنازل والطابخ والادوات المصنوعة من الزجاج والقيشانى والادوات الفضية والفنية واصناف المأكولات الخ .. وبالاجمال جميع الاصناف الضرورية والثانوية واصناف الموردات وبالاخص شراء ممتلكات وحقوق محلات شركة « اولاد سيكوريل وشركاهم » الكائنة بشارع فؤاد الاول بمصر .

ويجوز للشركة ان تكون لها مصلحة او ان تشترك باى كيفية كانت فى مشروعات مماثلة لاعمالها او من شأنها المساعدة على تحقيق غرضها سواء كان ذلك فى القطر المصرى او فى الخارج ولهذه الغاية يجوز لها ان تندمج فيها او تشتريها او تضمها اليها .

مادة ٣ ـ يكون مركز الشركة ومحل اقامتها القانونى بالقاهرة .

ويجوز لمجلس الادارة ان ينشئ فروعا او توكيلات للشركة فى القطر المصرى وفى الخارج .

مادة ٤ ـ حددت مدة الشركة بخمسين سنة تبتدئ من تاريخ صدور المرسوم الملكى المرخص بانشائها .

الباب الثانى

رأس مال الشركة ، الاسهـــم

مادة ٥ ـ حدد رأس مال الشركة بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ جنيه (مائتى الف جنيه مصرى) ممثلا فى ٢٥٠٠٠ سهم ممتاز قيمة كل منها اربعة جنيهات مصرية و ٢٥٠٠٠ سهم عادى قيمة كل منها اربعة جنيهات مصرية .

مادة ٦ = قد دفع ربع ثمن كل سهم وقت الاكتتاب ويدفع الباقى بناء على طلب

_*محلات شيكوريل ش.م.م : نظام الشركة ، المصدر نفسه.

ملحق رقم (٣)*

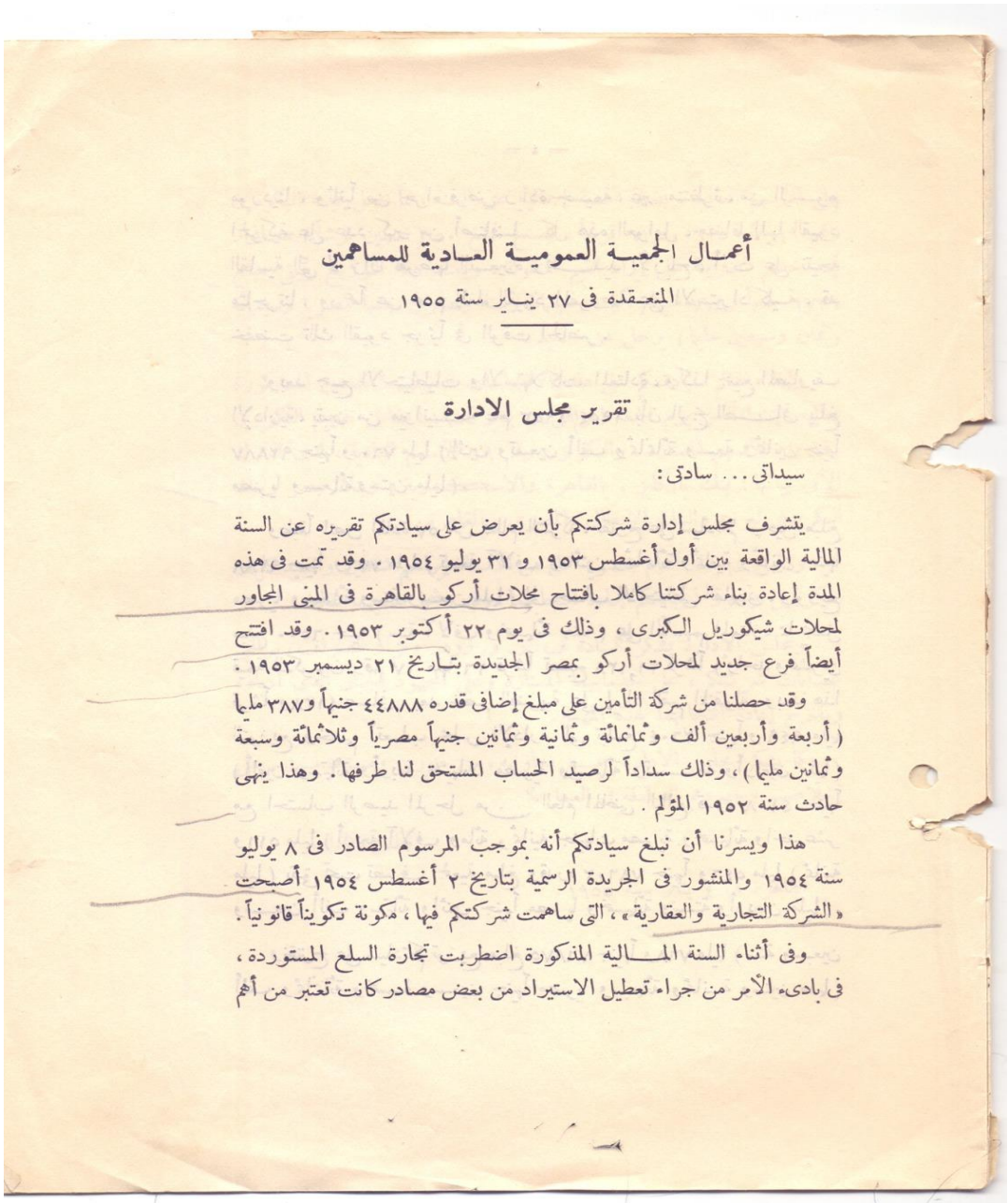

أعمال الجمعية العمومية العادية للمساهمين

المنعقدة فى ٢٧ يناير سنة ١٩٥٥

تقرير مجلس الادارة

سيداتى ... سادتى :

يتشرف مجلس إدارة شركتكم بأن يعرض على سيادتكم تقريره عن السنة المالية الواقعة بين أول أغسطس ١٩٥٣ و ٣١ يوليو ١٩٥٤ . وقد تمت فى هذه المدة إعادة بناء شركتنا كاملا بافتتاح محلات أركو بالقاهرة فى المبنى المجاور لمحلات شيكوريل الكبرى ، وذلك فى يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٥٣ . وقد افتتح أيضاً فرع جديد لمحلات أركو بمصر الجديدة بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٥٣ .

وقد حصلنا من شركة التأمين على مبلغ إضافى قدره ٤٤٨٨٨ جنيهاً و٣٨٧ مليما (أربعة وأربعين ألف وثمانمائة وثمانية وثمانين جنيهاً مصرياً وثلاثمائة وسبعة وثمانين مليما) ، وذلك سداداً لرصيد الحساب المستحق لنا طرفها . وهذا ينهى حادث سنة ١٩٥٢ المؤلم .

هذا ويسرنا أن نبلغ سيادتكم أنه بموجب المرسوم الصادر فى ٨ يوليو سنة ١٩٥٤ والمنشور فى الجريدة الرسمية بتاريخ ٢ أغسطس ١٩٥٤ أصبحت « الشركة التجارية والعقارية » ، التى ساهمت شركتكم فيها ، مكونة تكويناً قانونياً .

وفى أثناء السنة المالية المذكورة اضطربت تجارة السلع المستوردة ، فى بادىء الأمر من جراء تعطيل الاستيراد من بعض مصادر كانت تعتبر من أهم

-*محلات شيكوريل الكبرى ش.م.م : اعمال الجمعية العمومية للمساهمين, المنعقدة في ١٩٥٠/١٢/٢٧ , الكاتب المصري، ١٩٥٠.

ملحق رقم (٤)*

الميزانيـــة العموميـــة في ٣١ يوليـــو ١٩٥٤

الخصـــوم	جنيه	مليم	الأصـــول	جنيه	مليم
رأس المال المصدر والمدفوع بالكامل:			الصندوق والبنوك	٥٤٢٥٢	٢٦٤
١٢٥,٠٠٠ سهم عادي بسعر اسمي ٤ جنيهات مصرية	٥٠٠٠٠٠	٠٠٠	بنوك — إعتمادات في الخارج	٤٣٦٩٤	٦٧١
٢٥,٠٠٠ سهم ممتاز بسعر اسمي ٤ جنيهات مصرية	١٠٠٠٠٠	٠٠٠	محفظة الأوراق المالية	٥٦٧٠	٣٣٠
إحتياطي قانوني	١٤٧٦٠٠	٦٢٨	الشركة التجارية والعقارية (تحت التأسيس)	٢٤٠٠٠	٠٠٠
إحتياطي هبوط أسعار الصنائع	١٥٩٥٠٠	٠٠٠	(حصة في اكتتاب رأس مال هذه الشركة مدفوع الربع)		
(طبقاً للمادة ٧ من القانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٤١)			المضـــاربة	٥٨١٣٣٣	٤٩٧
إحتياطي استبدال الأثاث والتركيبات وخلافه	١٨١٦٩٣	٥٠٥	(جرد وقيمت بمعرفة الإدارة بسعر التكلفة أو أقل)		
صندوق التعويضات المختلفة	١٥٣٢٤٠	٨٥٥	بضاعة في الطريق	١٢٤٣٤٤	٧٦٠
دائنون وحسابات متنوعة	٦٦٢٧٠	٠٦٤	مدينون وحسابات متنوعة	٧١٦٩٠	١٧٣
حساب الأرباح والخسائر:			عقارات بالقاهرة والاسكندرية	٤٠٩٣٠٥	٨٨٥
رصيد مرحل من السنة المالية ١٩٥٢/١٩٥٣	٦١٠١,٢٥٨		يستبعد: الاستهلاك	٣٢٠٥٢	٦٧٣
يستبعد: ضرائب مدفوعة وتامينة بالسنة المالية ١٩٥٣/١٩٥٢	١٩٩٢,٧٤٧	٥١١	الأثاث والتركيبات والمفروشات والشيرة التجارية	٢٨١٠٤٧	١١٠
	٤١٠٨		يستبعد: الاستهلاك	٦٦٦٥١	١٩٧
حسابات نظامية			حسابات نظامية:		
بضائع: صافي أرباح السنة المالية ١٩٥٣/١٩٥٤	٩٢٨٨٧	٧٦٠	أسهم تأمين أعضاء مجلس الإدارة	٦٠٠٠	٠٠٠
أعضاء مجلس الإدارة — أسهم تأمين العضوية	٦٠٠٠	٠٠٠			
بنوك — حظابات ضمان	٤٨٨٨	٧٥٠	حظابات ضمان	٤٨٨٨	٧٥٠
بنوك — اعتمادات مستندية	٥٢٢٨٤	٦٠٥	إعتمادات مستندية	٥٢٢٨٤	٦٠٥
موردون — بضاعة أمانة	٩٠	٦٢٨	بضاعة أمانة	٩٠	٦٢٨
	١٤٠٥٣٠١	٣٢٣		١٤٠٥٣٠١	٣٢٣

مراقبي الحسابات

قدمت لنا ، ونفيد بمطابقتها لما ، وفي رأينا أن هذه الميزانية تبين الحالة الحقيقية للشركة ، كما يظهر من الدفاتر والمستندات والمعلومات التي قدمت لنا ؟

راجعنا الميزانية أعلاه والمرصودة في ٣١ يوليو سنة ١٩٥٤ مع الدفاتر والمستندات التي قدمت لنا ، ونفيد بمطابقتها لما . وفي رأينا أن هذه الميزانية تبين الحالة الحقيقية للشركة ، كما يظهر من الدفاتر والمستندات والمعلومات التي قدمت لنا ؟

القاهرة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٥٤.

فؤاد أمين الصواف
س.م.م. ٣٠٤
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

فـ م م وروز
س.م.م. ٢٨
وشركاه

*محلات شيكوريل الكبرى ش.م.م

*-محلات شيكوريل الكبرى ش.م.م : اعمال الجمعية العمومية للمساهمين, المنعقدة في ١٩٥٠/١٢/٢٧ , الكاتب المصري، ١٩٥٠.

الهوامش

(١) محمد عبد الباري : الامتيازات الأجنبية , لجنة التأليف والترجمة والنشر , القاهرة , ١٩٣٠، ص ص٢١١- ٢١٤.

- وثائق مؤتمر إلغاء الامتيازات الأجنبية مونترو ١٩٣٧ , المطبعة الأميرية ,١٩٣٧، ص ص١٥- ١٦؛
- Cromer: Modern Egypt ,London 1911, P.796

(2) Murray: Ashort memoir of Mohamed Ali, London 1898, P.54.

؛ أحمد عزت عبد الكريم: تاريخ التعليم في مصر من نهاية حكم محمد علي إلى أوائل حكم توفيق, القاهرة, د.ت ،ص٨٢٢.

(٣) صالح رمضان محمود: الجاليات الأجنبية في مصر في القرن التاسع عشر (١٨٠١.١٨٨٢)، دار الدعوة، القاهرة ، ١٩٧٠، ص ص ١١-١٢.

(4) Crouchley: The Investment of Foreign Capital in Egyptian Companies Government Press Bulag, 1930, P.89.

؛ خليل حسن خليل : دور رؤوس الأموال الأجنبية في تنمية الاقتصاديات المختلفة . مع دراسة خاصة بإقليم مصر , (د.ت) ، ص ص ٣٥٩-٣٦٠ .

(٥) نبيل عبد الحميد سيد أحمد : الأجانب وأثرهم في المجتمع المصري (١٨٨٢.١٩٢٢) الآثار الاجتماعية , جـ٢ , دمياط ,٢٠٠٤، ص ص ٢٢٦- ٢٣٦؛

- Morroe Berger, Bureau Cracy: Society in Modern Egypt, New Jersey,1957,P.166.

؛ نبيل عبد الحميد : اليهود في مصر ١٩٤٧. ١٩٥٦ , ط ٢ , دمياط ,٢٠٠٤ ، ص ص١٩١- ١٩٢.

(6) Methods of mission work among moslems , PP.8-11

؛ تقرير سري ويحذر تداوله إلا بين المبشرين وانصارهم ، د.ت.

؛ مصطفي خالدي ،عمر فروخ : التبشير والاستعمار في البلاد العربية وعرض لجهود المبشرين التي ترمي الي اخضاع الشرق للاستعمار ، ط ١ ، المكتبة العالمية ومطبعتها ، بيروت ،١٩٥٣. ، ص ص ١٤٧- ١٤٩.

(7) Murray : op. cit , PP. 55-60.

؛ نبيل عبد الحميد : الأجانب واثرهم في المجتمع المصري (١٨٨٢- ١٩٢٢) , جـ ١ , دمياط ,٢٠٠٤ ، ص ص ٣٢-٣٥.

- نبيل عبد الحميد : النشاط الاقتصادي للأجانب واثره في المجتمع المصري ١٩٢٢-١٩٥٢ , الهيئة العامة للكتاب , ١٩٨٢، ص ص ٣٣-٣٤.

(٨) الإحصاء السنوي العام للقطر المصري : عام ١٩١٦ , ص ١٧

(٩) مصلحة عموم الإحصاء والتعداد: تعداد سكان القطر المصري لسنة ١٩٢٧, جـ٢, ص ٢٣٦.

(١٠) تعداد القطر المصري: لسنة ١٩٣٧ , جـ ٢ , ص ٢٦٢ .

(١١) التعداد العام للسكان لسنة ١٩٤٧: جـ ٢، ص ٣٨٤ .

(١٢) مصلحة عموم الإحصاء والتعداد: تعداد سكان القطر المصري لسنة ١٩٢٧، المصدر السابق، ص ٥٧٩ ، تعداد ١٩٣٧، جـ ٢ , ص ٢٦٢ ، تعداد ١٩٤٧، جـ ٢ , ص ٢ .

(١٣) المصدر نفسه: التعداد العام للسكان لسنة ١٩٤٧: جـ ٢ ، ص ٣٩٠, تعداد ١٩٢٧ , ص ٢٤٠ ، وتعداد ١٩٣٧ : ص ص ٢٤٣-٢٥٢ .

(١٤) تواجد في مصر ثلاث طوائف من اليهود : القراؤون ، الربانيون ، والسامرا ، من الناحية العقائدية يوجد خلاف بسيط بين القرائين ، والربانيين ، بينما يوجد خلاف واسع بينهما وبين السامرا ، لدرجة إخراجهم من الديانة اليهودية ، إلا أن السلطات المصرية اعترفت بالطوائف الثلاث كيهودي الديانة ، ولم تتدخل في خلافاتهم ، اليهود القرائين : أصل التسمية مشتق من أصل عبري ، وهناك اسم آخر يطلق عليهم هو التناخيون ، لكنه ليس واسع الانتشار ، وتستند اليهودية القرائية على ثلاثة أسس مختلفة ، المكتوب ، والقياس المنطقي ، الرجعية ، والغالبية العظمى من القرائين في إسرائيل تعود أصولهم إلى قرائي مصر ، ومن العائلات المصرية الشهيرة من القرائين في مصر عائلات : ليشع ، مسعوده ، فرج ، عبد الواحد ، أما اليهود الربانيون : تسمى أيضا اليهود الحاخامية ، أو اليهود التلمودية ، أو اليهودية الكلاسيكية ، وهي طائفة

تؤمن بأن أساس الاعتقاد أن النبي موسى في جبل سيناء تلقى من الله التوراة المكتوبة ، وتسعى من أجل تجميع شتات اليهود في أرض الآباء والأجداد ، والربانية اليهودية الرئيسية لا تعترف بوجود تيارات يهودية تقدمية ، ومعتدله ، ولا تقبل بيهودية بعض الجاليات اليهودية ، وفي مصر الربانيون أيضا الأكثر عددا ، لذا كان يتم اختيار الحاخام الأكبر من بينهم ، أما اليهود السامرا : وهي أصغر طائفة دينية في العالم ، ويرفض السامرا نعتهم باليهود ، ويصرون على أنهم سلالة النبي موسى الحقيقيون .

- نبيل عبد الحميد: اليهود في مصر ، المرجع السابق , جـ ١ , ص ٣٩ ؛ الحوار المتمدن ، محمد مدحت مصطفى، طوائف اليهود في مصر ،٢٩/ ٢/٢٠٢٠،m.alhewar.org

(١٥) المرجع نفسه: ص ص ٥٢ -٥٣.

(١٦) دار الوثائق القومية : مصلحة الشركات ، قانون رقم (١٣٨)لسنة ١٩٤٧ ، بشأن بعض الأحكام الخاصة بالشركات المساهمة , " محفظة رقم ٦١ ", "ملف رقم ١٨٢-٢/٨١٠ ", جـ١ ص ص ٢٢٤ – ٢٢٦.

(١٧) جريدة أبو الهول : طارق بدراوي ، موسوعة كنوز ام الدنيا , العدد٣ , ٢٠١٨ .

(١٨) دار الوثائق القومية : محافظ الشركات " محافظ رقم (٧٢)، (٧٣) ، (٧٦) ، (٧٧) ،(٤٨) ".

(١٩) محلات شيكوريل : نظام الشركة , مطبعة دانون وزاغيكيان بالقاهرة ، (د.ت)

(٢٠) المصدر نفسه .

(٢١) مصلحة الشركات : "محفظة رقم (٧٥) " محلات شيكوريل الكبيرة , "ملف ١٨٢-٢٣٧ /٣" جـ١

(٢٢) مصلحة الشركات :" نفس المحفظة ", الملف جـ٢

(٢٣) جريدة التسعيرة : العدد ٤٩٣ , ٣ مايو ١٩٥٤ .

جريدة التسعيرة ، صحيفة يهودية أصدرها إبراهيم يعقوب مزراحي الشهير بألبرت مزراحي ، في ١٧ يونيو عام ١٩٤٤ ،ويذكر مزراحي أن الفضل في ظهور هذه الجريدة يرجع الي وزير الداخلية فؤاد باشا سراج الدين ، حيث أصدر أوامره بترخيص إصدار الجريدة ، راجع : نبيل عبد الحميد سيد أحمد : اليهود في مصر ١٩٥٦.١٩٤٧ ، المرجع السابق, جـ٢ ,ص ١٧

(٢٤) المرجع نفسه : ١٩٥٤/٥/٤

؛ دار الوثائق المصرية : مصلحة الشركات : " محفظة رقم ٧٥ ", ملف رقم (١٨٢)

(٢٥) جريدة التسعيرة اعداد وسنوات مختلفة ٤، ٥ ، ٧ , مايو ١٩٥٤ .

- اللطائف المصورة ١١.٣.١٩٢٧ ' العدد٦٣١ ، ١٢.٣.١٩٢٧ ؛ الاهرام : ٥.٣.١٩٢٧

(٢٦) اللطائف المصورة : اعداد سابقة ، جريدة التسعيرة : اعداد سابقة

(٢٧) المرجع نفسه .

(٢٨) نبيل عبد الحميد سيد أحمد : تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، دمياط ،٢٠٠٤، ص ١٦٤.

(29) Crouchley : Op . cit , PP.60-80

(٣٠) جريدة التسعيرة : المرجع السابق ؛ اللطائف المصورة المرجع السابق.

؛ المصور : حكاية أسرة شيكوريل , مارس ١٩٢٧؛ الأهرام : أعداد مختلفة ١٩١٧، ١٩١٧ ، ١٩٢٧ .

(٣١) جريدة التسعيرة : المرجع السابق ؛ دار الوثائق القومية : مصلحة الشركات : المصدر السابق

(٣٢) المصور : ١١العدد ، ١٢٦، مارس ١٩٢٧ .

(٣٣) الاهرام : ٥.٣.١٩٢٧ ؛ المصور: ١١.٣.١٩٢٧.

؛ – عبد العزيز الدويني : اشهر المرافعات في تاريخ القضاء المصري ، ط١، مجلس نقابة المحامين ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩، ص١٧٧.

(٣٤) أخبار اليوم : ڤيلا التاجر اليهودي شيكوريل حكاية فيلا الرعب التي سكنها عائلة الفنان عزت أبو عوف ، بقلم مي سيد ، ١٦. ١٠. ٢٠٢٠.

(٣٥) دار الوثائق القومية :مصلحة الشركات ، بنك مصر "محفظة رقم (١٣).

(٣٦) المصدر نفسه ؛ بنك مصر: اليوبيل الذهبي ١٩٢٠. ١٩٧٠ , اعداد إدارة البحوث ببنك مصر ؛ مصلحة التجارة والصناعة : الكتاب السنوي لمصلحة التجارة والصناعة عام ١٩٣٨ , المطبعة الاميرية, ١٩٣٨ .

(٣٧) حسن راشد جرانه : نحو تمصير الشركات المساهمة ,القاهرة ، ١٩٥١، ص ص ١٥-٢٥

- وثائق مؤتمر إلغاء الامتيازات الأجنبية بمونترو١٩٣٧ , في الفترة ١٩٣٧.٤.١٢ الي ٨-١٩٣٧.٥ المطبعة الاميرية , ١٩٣٧، ص١٥؛ اللطائف المصورة : الاعداد السابقة ، المصور : العدد السابق ؛ الاهرام ١٩٢٧.٣.٥.

(٣٨) بنك مصر : المصدر السابق ؛ دار الوثائق القومية : "مصلحة الشركات "،"محفظة رقم (١٣) ", نفسه.

(٣٩) معاهدة التحالف بين مصر وبريطانيا العظمي ٢٦اغسطس ١٩٣٦ : المطبعة الاميرية , بولاق ؛ وثائق مؤتمر الغاء الامتيازات الأجنبية : المصدر السابق .

(٤٠) دار الوثائق القومية : مصلحة الشركات ، "محفظة رقم (٧٥) ", محلات شيكوريل الكبرى , ملف رقم "١٨٢- ٣/٢٣٧" جـ١ , ص ص ١- ٣

(٤١) المصدر نفسه: عقد الشركة الابتدائي

(٤٢) نفسه .

(٤٣) نفسه .

(٤٤) نفسه .

(٤٥) المصور: سنوات واعداد مختلفة ؛ اللطائف المصورة في كل اعدادها لا تخلو عن معروضات محلات شيكوريل والجديد فيها ؛ جريدة التسعيرة : في كل اعدادها نجد اخبار واعلانات عن الجديد في معروضات محلات شيكوريل ؛ جريدة الاهرام في بعض أعدادها .

(٤٦) محلات شيكوريل : ش .م. م , مطبعة دانون وزافيكيان المرجع السابق .

(٤٧) المصدر نفسه

(٤٨) وثائق مؤتمر الغاء الامتيازات الأجنبية بمونترو : المصدر السابق , ص ص ٦٥-٨٠

(٤٩) محلات شيكوريل , المصدر السابق

(٥٠) وثائق مؤتمر الغاء الامتيازات , المصدر السابق.

- بنك مصر : المصدر السابق .

(٥١) محلات شيكوريل : المصدر السابق .

(٥٢) المصدر نفسه .

(٥٣) المصدر نفسه .

(٥٤) مصلحة الشركات :"محفظة رقم (٧٥) " : "ملف ١٨٢-٣/ ٢٣٧ " ، المصدر السابق جـ ١ , ص ص ١- ٣

(٥٥) المصدر نفسه .

(٥٦) المصدر نفسه.

(٥٧) اللطائف المصورة :اعداد مختلفة من شهر مارس ١٩٢٧ والسنوات التالية ؛ الاهرام : الإعلانات مارس ١٩٣٧ ؛ دار الوثائق القومية : محافظ الشركات ، ما جاء في تقرير الشركة عن شركة الإعلانات الشرقية واستخدام مراكز الإعلان المتاحة لها في اهم أماكن العاصمة , " محفظة رقم" ٧٥ "، ملف رقم "١٨٢ – ٢٣٧/٣ " ،جـ٣ , ص ٢٥ .

(٥٨) محلات شيكوريل : المصدر السابق ؛ دار الوثائق القومية محافظ الشركات ،" محفظة رقم ٧٥ " : المصدر السابق , ص ص ٣٠ – ٣٥ .

(٥٩) المصدرنفسه.

(٦٠) محلات شيكوريل : نظام الشركة , المصدر السابق .

(٦١) المصدرنفسه .

(٦٢) محلات شيكوريل : اعمال الجمعية العمومية العادية للمساهمين المنعقدة في ٢٧ ديسمبر ١٩٥٠ عن سنة ١٩٤٩ ، ١٩٥٠ , القاهرة , مطبعة الكاتب المصري , القاهرة ١٩٥٠ .

- المصدر نفسه : في سنوات سابقة ،١٩٢٧ ، ١٩٣٨

(٦٣) عبد الرحمن الرافعي : في اعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩ , ط٢ , جـ٣، دار المعارف ، القاهرة , ١٩٨٩، ص ص ٨٠- ٨٩.

(٦٤) دار الوثائق القومية : محافظ الشركات ، " محفظة رقم (٧٥) " " ملفات ١٨٢ – ٢٣٧ /٣ " جـ ١ ص ص ١- ٥ ، جـ٢ ,ص ص٥٠/٥٢ ، جـ ٣ , ص ١٥١ /١٥٢

(٦٥) مصلحة عموم الإحصاء : إحصاء شركات المساهمة التي يوجد استغلالها الرئيس في مصر يونيو ١٩٤٢ , المطبعة الاميرية , بولاق , القاهرة , ١٩٤٢

(٦٦) مصلحة عموم الإحصاء : إحصاء شركات المساهمة التي يوجد استغلالها الرئيس في مصر يونيو ١٩٤٩ و ١٩٥٠ , المطبعة الاميرية , بولاق , ١٩٥٢، ص ٨١٢-٨١٤.

(٦٧) دار الوثائق القومية : مصلحة الشركات : " محفظة رقم (٧٥) محلات شيكوريل . المصدر السابق

(٦٨) المصدرنفسه : " ملف رقم ١٨٢-٢٣٧/٣ " , جـ٣ , ص ١٥٥

(٦٩) طارق بدراوي : المرجع السابق

(٧٠) المصدرنفسه .

(٧١) الاهرام ٥: /١٩٤٦/٣ ؛ المصور:١٨/٤/١٩٤٦

(٧٢) طارق بدراوي : المرجع السابق ؛ الاهرام ١٩٢٧/٣/٥ ، ٨/٤/١٩٤٦؛ المصور ١٩٢٧/٣/١١ ؛ اللطائف المصورة ١٩٢٧/٣/١١

(٧٣) المرجع نفسه ؛ الكليم : أكتوبر ١٩٥٥

(٧٤) الكليم : أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر ١٩٧٥

هي احدي المجلات التي تتبع الطائفة اليهودية

- الإحصاء السنوي للتعليم بالجمهورية المصرية في السنوات الدراسية ١٩٥٦ /١٩٥٧ صفحات مختلفة ؛ نبيل عبد الحميد : اليهود في مصر, جـ٢ , الفصل الخامس

(٧٥) الاهرام ، المصور ، اللطائف ، التسعيره . الاعداد السابقة

(٧٦)دار الوثائق القومية : مصلحة الشركات ، " محفظة رقم(٧٥) " " ملف ١٨٢-٢٣٧ /٣ " , جـ ١ ، المصدر السابق ، ص ١٠٢.

(٧٧)نبيل عبد الحميد : النشاط الاقتصادي للأجانب واثره في المجتمع المصري ١٩٢٢-١٩٥٢ ، المرجع السابق ، ص ٤٣٧ .

(٧٨) دار الوثائق القومية : مصلحة الشركات : محفظة رقم " ٧٥" ملف " ١٨٢-٢٣٧ /٣ " المصدر السابق ، ص ١٠٢

(٧٩) المصدر نفسه : ص ١٠١

(٨٠) نفسه : ص ١٣٠

(٨١) نفسه : ص ١٠٧

(٨٢) نفسه : ص ٤٦-٤٧

(٨٣) نفسه : ص ٤٩ -٥٠

(٨٤) نفسه : ص ٣٧

(٨٥) نفسه : ص ٤٢

(٨٦) نفسه : نفس الملف , جـ ٢ , ص ص ٥٢-٥٤

(٨٧) عبد الرحمن الرافعي : مرجع سابق , ص ص ٢٦٠- ٢٦٤

(٨٨) جريدة التسعيرة :١٥ /١٩٤٨/٦ ؛ الرافعي : المرجع السابق , ص ٢٦٩

(٨٩) نبيل عبد الحميد : اليهود في مصر , جـ ٢ , ص ص ٧٠-٧٢

(٩٠) ليون كورتيس كاسترو Leon Cortes Castro (١٨٨٢ – ١٩٤٦) : سياسي ومحام يهودي ، من كوستاريكا ، كان من أبرز زعماء الصهيونية في مصر ، قام بتأسيس أول فرع للمنظمة الصهيونية في مصر عام ١٩١٨ ، وأصدر في نفس العام المجلة الصهيونية La Revue Sioniste ، كان صديقا لسعد زغلول ، كان يرأس مجلة ،"La Liberte "الحرية" ، لسان حال حزب الوفد ، وأداه الدعاية للقضية الوطنية في أوروبا .

- نبيل عبد الحميد : اليهود في مصر , جـ ١ ، المرجع السابق , ص ٤٦ – ٤٧ ؛ الحوار المتمدن ،عواطف عبد الرحمن ، لليهود المصريين وجوه اخري ، ٣٠/ ٨/ ٢٠١٩ m.alhewar.org

(٩١) جريدة الشمس ١٧: /١٩٤٨/٧

– دار الوثائق القومية : مصلحة الشركات ، حديث سلفاتور مع أحد مفتش مصلحة الشركات في ١٦ /٦/١٩٤٨ .

– مصلحة الشركات : " محفظة رقم (٧٥) " سجلات التفتيش ، ص ٨٠

(٩٢) محلات شيكوريل : كتيب مطبوع , ص ص ٦– ٨، مطبعة الكاتب المصري , القاهرة ١٩٥١ ؛ مصلحة الشركات : " محفظة رقم (٧٥) " ، ص ١٨ – ١٩ .

(٩٣) محلات شيكوريل الكبرى س.م.م : أعمال الجمعية العمومية للمساهمين المنعقدة في ١٩٥٠/١٢/٢٧, المصدر السابق،ص٣

(٩٤) المصدرنفسة : ص ٤.

(٩٥) نفسه : ص ٥.

(٩٦) المصدر نفسه والصفحة.

(٩٧) نفسه : كشوف غير مترجمة

(٩٨) نفسه: كشوف غير مترجمة

(٩٩) نفسه: كشوف غير مترجمة

(١٠٠) محمد انيس : حريق القاهرة في ٢٦ يناير١٩٥٢, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت ، د.ت ، صفحات مختلفة ؛الاهرام ٣٠/ ١/١٩٥٢ ؛ الاخبار ٢٨ /١/١٩٥٢

(١٠١) التسعيرة : ٨ مارس ١٩٥٢

(١٠٢) المرجع نفسه : ٩ مارس ١٩٥٢ ؛ ١٥ ، ١٦ ابريل ١٩٥٢

(١٠٣) نبيل عبد الحميد : اليهود في مصر, جـ١ , المؤثرات الكبرى علي اليهود في مصر , ص ص ٣٩ –٦٤.

(١٠٤) التسعيرة : الاعداد السابقة ؛محلات شيكوريل الكبرى : المصدر السابق ؛ نبيل عبد الحميد : اليهود في مصر , المرجع السابق , ص ص ١١٥- ١٢٠.

(١٠٥) نبيل عبد الحميد : المرجع السابق , ص ١١٥

(١٠٦) محلات شيكوريل الكبرى : أعمال الجمعية العمومية العادية للمساهمين المنعقدة في ٢٧ يناير ١٩٥٥ عن ١٩٥٣- ١٩٥٤م , ص ٣ ,القاهرة , مطبعة الكاتب المصري

(١٠٧) المصدر نفسه :ص ٣.

(١٠٨) نفسه : ص ص ٣- ٤

(١٠٩) نفسه : ص ٤

(١١٠) نفسه : ص ٤

(١١١) نفسه : ص ٤- ٥

(١١٢) نفسه : ص ٥

(١١٣) نفسه : كشوف بدون ترقيم

(١١٤) دار الوثائق القومية : مصلحة الشركات : " محفظة رقم (٧٥) " , المصدر السابق، جـ١ , ص ص ٤٢- ٥٠ ؛ نبيل عبد الحميد : اليهود في مصر , جـ١ , ص ص ٣٩ – ٥٩؛ التسعيرة : ١٩٥٤/٥/٣ م

(١١٥) المصدر نفسه ؛ نبيل عبد الحميد : السابق ذكره ؛التسعيرة : السابق ذكره ؛ مجلة الكليم : اعداد مختلفة ٣/٥ ، ١٩٥٤/٤/٦م

(١١٦) عبد الرحمن الرافعي : ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ , ص ص ٢٧٨ -٣١١ , الطبعة الثانية , دار المعارف ١٩٨٩ ، ص ص ٢٧٨. ٣١١.

(١١٧) نبيل عبد الحميد : المرجع السابق , ص ١٥٤- ١٥٥.

(١١٨) عبد الرحمن فريد : الحراسة علي أموال المعتقلين والمراقبين ورعايا الأعداء , (د.ت) ، ص ص ١٠-١١

(١١٩) مجلة الاقتصاد والمحاسبة : العدد ١٠٩ ،ديسمبر ١٩٥٦

(١٢٠) نبيل عبد الحميد : المرجع السابق , ص ١٥٦

(١٢١)المرجع نفسه : ص ص ١٥٦-١٥٧ ؛ مصلحة الشركات : المصدر السابق؛ الأهرام في ٢١،٢٨ /١١/ ١٩٥٦

(١٢٢) عبد الرحمن الرافعي : المرجع السابق ، ص ٤٧٥.

(١٢٣) مجلة الاقتصاد والمحاسبة : ديسمبر ١٩٥٦ , تخطيط جديد لمنشآت الحراسة

(١٢٤) الرافعي : المرجع السابق , ص ٥٠٢

(١٢٥) نبيل عبد الحميد : المرجع السابق ؛ مجلة الاقتصاد والمحاسبة , المرجع السابق ؛ مصلحة الشركات : " محفظة (٧٥) " , المصدر السابق.

(١٢٦) اخبار القاهرة ٢٤ : عائلة شيكوريل ، ٣٠/٥/ ٢٠٢١، فرناس حفظي .

Google News .

المصادر والمراجع

أولا : الوثائق غير المنشورة

دار الوثائق القومية

وثائق مصلحة الشركات :

- مصلحة الشركات : محفظة رقم (١٣) ، بنك مصر.
- مصلحة الشركات : محفظة رقم (٤٨)
- مصلحة الشركات : محفظة رقم (٦١) ، بشأن بعض الأحكام الخاصة بالشركات المساهمة
- مصلحة الشركات محفظة رقم (٧٢) ، (٧٣) ، (٧٦) ، (٧٧) ، سجلات شركات رولني ، سيمون ادرت ، المحلات الصناعية للحرير والقطن ، واتكو ، بيت الهدايا ، شملا ، بيت الهدايا بنزايون ، ريفولي ، عدس ، الملكة الصغيرة .
- مصلحة الشركات : محفظة رقم (٧٥) ، محلات شيكوريل الكبري ، حديث سلفاتور مع أحد مفتشي مصلحة الشركات ، سجلات التفتيش ،جـ١، جـ٢ ، جـ ٣.

ثانيا :الوثائق المنشورة

- مصلحة عموم الإحصاء والتعداد:الإحصاء السنوي العام للقطر المصري عام ١٩١٦.
- مصلحة عموم الاحصاء والتعداد :تعداد سكان القطر المصري لعام ١٩٢٧.
- معاهدة التحالف بين مصر وبريطانيا العظمي ٢٦ اغسطس ١٩٣٦ ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، القاهرة .
- مصلحة عموم الاحصاء والتعداد ، تعداد القطر المصري ،لسنة ١٩٣٧.

- وثائق مؤتمر إلغاء الامتيازات الأجنبية بمونترو١٩٣٧ , في الفترة ١٩٣٧.٤.١٢ الي ١٩٣٧.٥-٨ المطبعة الاميرية ،١٩٣٧ .
- مصلحة التجارة والصناعة : الكتاب السنوي لمصلحة التجارة والصناعة عام ١٩٣٨ , المطبعة الاميرية, ١٩٣٨
- مصلحة عموم الإحصاء : إحصاء شركات المساهمة التي يوجد استغلالها الرئيس في مصر يونيو ١٩٤٢ , المطبعة الاميرية , بولاق , القاهرة , ١٩٤٢.
- مصلحة عموم الاحصاء والتعداد :التعداد العام للسكان لسنة ١٩٤٧.
- – محلات شيكوريل : اعمال الجمعية العمومية العادية للمساهمين المنعقدة في ٢٧ ديسمبر ١٩٥٠ عن سنة ١٩٤٩ ، ١٩٥٠ , القاهرة , مطبعة الكاتب المصري , القاهرة ،١٩٥٠ .

– محلات شيكوريل : كتيب مطبوع ، مطبعة الكاتب المصري ، القاهرة ، ١٩٥١

– مصلحة عموم الإحصاء : إحصاء شركات المساهمة التي يوجد استغلالها الرئيس في مصر يونيو ١٩٤٩ و ١٩٥٠ , المطبعة الاميرية , بولاق , ١٩٥٢.

– الإحصاء السنوي للتعليم ، الجمهورية المصرية في السنوات الدراسية ١٩٥٦ /١٩٥٧ صفحات مختلفة

– الاقتصاد والمحاسبة : تخطيط جديد لمنشأت الحراسة ، ١٩٥٦.

- محلات شيكوريل : نظام الشركة , مطبعة دانون وزاغيكيان بالقاهرة ،(د.ت)

ثالثا : تقارير

Methods of mission work among moslems

تقرير سري ويحذر تداوله إلا بين المبشرين وانصارهم ، د.ت

رابعا :المراجع العربية :

- أحمد عزت عبد الكريم: تاريخ التعليم في مصر من نهاية حكم محمد علي إلي أوائل حكم توفيق, القاهرة,(د.ت).
- حسن راشد جرانه : نحو تمصير الشركات المساهمة ،١٩٥١.
- خليل حسن خليل : دور رؤوس الأموال الأجنبية في تنمية الاقتصاديات المختلفة . مع دراسة خاصة بإقليم مصر , (د.ت) .
- صالح رمضان محمود: الجاليات الأجنبية في مصر في القرن التاسع عشر (١٨٨٢.١٨٠١)، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع ،القاهرة ، ١٩٧٠.
- عبد الرحمن فريد : الحراسة علي أموال المعتقلين والمراقبين ورعايا الأعداء ,د.ت .
- عبد الرحمن الرافعي : ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢, الطبعة الثانية , دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٩
- ـــــــ : في اعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩ , ط٢ , ج٣، دار المعارف ، القاهرة , ١٩٨٩ .
- عبد العزيز الدويني : اشهر المرافعات في تاريخ القضاء المصري ، ط١، مجلس نقابة المحامين ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩.
- مصطفي خالدي ،عمر فروخ : التبشير والاستعمار في البلاد العربية وعرض لجهود المبشرين التي ترمي الي اخضاع الشرق للاستعمار ، ط ١ ، المكتبة العالمية ومطبعتها ، بيروت ،١٩٥٣.
- محمد عبد الباري : الامتيازات الأجنبية , لجنة التأليف والترجمة والنشر , القاهرة , ١٩٣٠.

- محمد انيس : حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت ،(د.ت).
- نبيل عبد الحميد : النشاط الاقتصادي للأجانب واثره في المجتمع المصري ١٩٢٢-١٩٥٢ , الهيئة العامة للكتاب , ١٩٨٢.
- ـــــ : الأجانب وأثرهم في المجتمع المصري (١٩٢٢.١٨٨٢) الآثار الاجتماعية , جـ٢ , دمياط ,٢٠٠٤ .
- ـــــ: تاريخ مصر الحديث والمعاصر، دمياط، ٢٠٠٤.
- ـــــ: اليهود في مصر ١٩٤٧. ١٩٥٦, ط ٢, دمياط , ٢٠٠٤ .

خامسا:المراجع الأجنبية

- Cromer: Modern Egypt ,London 1911
- Crouchley: The Investment of Foreign Capital in Egyptian Companies Government Press Bulag, 1930.
- Morroe Berger, Bureau Cracy: Society in Modern Egypt, New Jersey, 1957.
- Murray: Ashort memoir of Mohamed Ali, London 1898.

سادسا :الدوريـــات

- ابو الهول : العدد ٣ ، سنة ٢٠١٨ .
- الاخبار :١٩٥٢/١/٢٨/
- الاهرام : اعداد متنوعة , سنوات ١٩٢٧/٣/٥ ، مارس ١٩٣٧ ، ١٩٤٦/٣/٥ .
- التسعيرة : اعداد متنوعة , سنوات ١٩٤٨ ، ١٩٥٢ ، ١٩٥٤ .
- الشمس : ١٩٤٨/٧/١٧.

- المصور : اعداد متنوعة : سنوات ١٩١٧ ، ١٩٢٧ ، ١٩٤٦ .
- اللطائف : العدد ٦٣١ ، سنة ١٢ /٣ /١٩٢٧ .
- الكليم : اعداد متنوعة ، سنوات ١٩٥٥ ، ١٩٧٥ .

سابعا: مواقع الانترنت

اخبار القاهرة ٢٤ : عائلة شيكوريل ، ٣٠/٥/ ٢٠٢١، فرناس حفظي– Google News.

- الحوار المتمدن ،عواطف عبد الرحمن ، لليهود المصريين وجوه اخري ، ٣٠/ ٨/ ٢٠١٩ m.alhewar.org
- الحوار المتمدن ، محمد مدحت مصطفى، طوائف اليهود في مصر ،٢٩/ ٢/٢٠٢٠، m.alhewar.org
- *–عائلة شيكوريل https://www.marefa.org

The Trade of Clothing and Housewares in Egypt: Cicurel Stores as Model (1887-1956)

Dr.Eman Al-Tohamy

Assistant Professor -Department of History

Damietta Faculty of Arts

Abstract:

The research deals with one of the important topics in the modern history of Egypt i.e. the trade of clothing and housewares in Egypt: Cicurel Stores as Model(1887-1956) since the Cicurel family was one of the most important foreign families of Jewish origins that immigrated to Egypt. The fame of the family goes back to Moreno Cicurel, the Jewish Italian head of the family, who immigrated from Izmir to Egypt in the late nineteenth century and founded Cicurel Stores. The stores were established in 1887, and they became the most important of the famous stores in Egypt. Hundreds of Egyptians and foreigners worked in the stores. The dealings of the stores were limited to the high class and aristocracy in Egypt. The stores achieved many successes in Egypt; however, they were subjected to some crises until they were nationalized in 1956.

The study traces the origins of the Cicurel family, the establishment of the stores, its most important activities, the murder of Solomon Cicurel, the developments that affected the orientation of the stores, the management of the stores, and the end of the Cicurel stores. To accomplish the research in a coherent way, the researcher is keen to work on two levels. The first level deals with the immigration of the Cicurel family to Egypt and the establishment of its stores, and it covers many other elements. The

second level deals with the developments that arose in Cicurel Stroes until the nationalization decision was implemented in 1956. The research has made use of varied scientific material such as unpublished documents (documents of the National Archives), companies' portfolios, published documents, population statistics of Egypt, a group of reports, a group of Arabic references and periodicals.

Keywords: Clothing trade in Egypt- houseware trade in Egypt- Cicurel Stores- Cicurel family and trade in Egypt.